«هذه البوصلة تشير دائماً إلى فلسطين»

“THIS COMPASS WILL ALWAYS POINT TO PALESTINE”

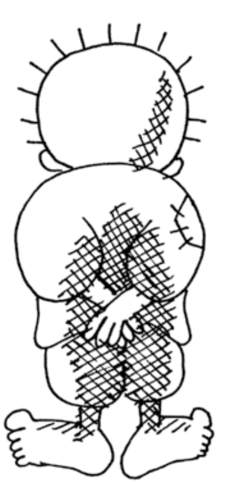

«هذه البوصلة تشير دائماً إلى فلسطين»

"THIS COMPASS WILL ALWAYS POINT TO PALESTINE"

SPRINGOFCULTURE.ORG
MUHARRAQ CAPITAL OF ISLAMIC CULTURE 2018
هيئة البحرين للثقافة والآثار
Bahrain Authority for Culture & Antiquities

ناجي العلي، صوتُ الصمت

قاسم حداد
فبراير 2018

1
الفنان الذي جعلَ للصمت الفلسطيني القسري صوتاً، وأي صوت. ويحق لي القول انه كان، خصوصاً، صوت الصمت العربي.

بهذا الشكل، نستطيع ان نتعرف على تجربة فن الكاريكاتير، عندما تكون رؤيته واضحة وغير محايدة.

في الحب ليس ثمة حياد. حب الوطن بلا وسائط ولا مراوغات. عندما كان ناجي العلي يجهر برأيه في تفاصيل المأساة الفلسطينية، كان يختزل ويتجاوز الآلة العاجزة للإعلام العربي كافة. وكلما توغل ناجي برسوماته في الحياة الفلسطينية يكون قد اقتربَ من تلافيف الواقع العربي. لذلك سيكون من القصور، جهلاً أو قصداً، النظر الى تجربة ناجي العلي بوصفها شأناً فلسطينياً فقط، لأن في هذه النظرة مصادرة خطيرة لدلالات الصوت الجوهري الذي تصدر عنه تجربة هذا الفنان الكونيّ الفذّ.

2
حين أذكر ناجي العلي، سأتذكر كلمة قالها الشاعر محمود درويش، عن جهورية صوت الشاعر العراقي مظفر النواب، (بأنه الشاعر الذي يقول ما لا نقوله).

وربما سيطلق درويش التقدير نفسه عن ناجي العلي، وهذا ما يدعوني الى الإشارة، ليست قليلة الثقة، عن الجوهر الشعري في اعمال ناجي العلي. فعندي أن شعرية العمل الفني، أياً كان نوعه، سوف تصدر عن تلك الموهبة المقرونة بالمعرفة العميقتين الصادقتين. وهو ما يحتاج منا تأملاً مستمراً في تجربة ناجي العلي، والعمل على اكتشاف تلك الروح الإنسانية العميقة، صارمة الجَرح والتعديل في الحياة العربية، التي كان ناجي العلي يرى سلطاتها وهي تتدهور، متخذةً الماضي أمثولة لها، تمعن في تفادي المستقبل محاولة التفلّت منه، وهي تحكم قبضتها على رقاب المخلوقات الذبيحة، واضعة نفسها في موقع فرض الخيارات، ليس في القضية الفلسطينية فحسب، بل في عموم الحياة العربية.

3
ثمة قضايا عديدة يمكن ان تشكل محاور تجربة ناجي العلي فناً وفكراً، غير أن ما يجمع تلك المحاور هو السعي، شديد الوعي، لصقل الضمير العربي وتدريبه على مجابهة صناعة الدكتاتور وحماية المستقبل العربي من ذئاب الغابة العالمية.

ذلك هو، كما أرى، الجوهر الإنساني الذي يسعفنا من أجل وضع فن الكاريكاتير الذي اجترحه ناجي العلي بموهبة الجراح، واقترحه على التجربة الفنية العربية، ليكون جوهرة المراصد في النضال الثوري.

4
النضال. هذا هو المنعطف الجوهري الذي تضعنا تجربة ناجي العلي على حدّه الرهيف. النضال الفني الذي يصعد بالانسان ويسعى به نحو آماله وأحلامه معبراً بجرأة الحرية دون التفريط في حرية الفن. كان ناجي العلي، فيما يتشبث بحق العدالة، يصعد، بحساسية الانسان ووعيه، إلى شرفة جماليات الحلم الإنساني الذي يصقل الحياة كما الجواهر.
النضال، هو الطريق الذي دفع ناجي العلي حياته مقابل محاولة استكمال زواج الحلم والواقع.

5

بالقدر الذي يأتي حنظلة من تاريخ عربي قديم، سيتصل بالمعنى العميق للمرارة التي يتجرعها الانسان العربي منذ فجر تاريخه.

ففي اللغة: «الحنظل» من المرّ، وشخصية حنظلة كائنٌ تاريخي كان فضيحة قبيلة التاريخ العربي القديم، يعيد بها ناجي العلي فضح علقم التاريخ العربي المعاصر الذي نتجرعه لا نزال، وربما في طريقة موت الفنان نفسه شكلٌ دالٌ للفضيحة.

غير ان كاريكاتير هذا الفنان تأكيدٌ نوعيٌ على ذلك الذي لا يفنى في الذي يموت.

6

ولعل في واقعنا العربي، الذي لم ينج ناجي من تدهوره المتواصل، ما يشي بجانبٍ يقارب السوريالية، التي كانت قد رأتْ في «الدعابة السوداء» شكلاً من أشكال تدمير الواقع واختراق شروطه. تلك الشروط التي تسعى دوماً الى فرض الواقع بوصفه الحقيقة. وهنا تكمن خطورة فعل الفن الثوري الذي آمن به ناجي العلي وذهب إليه.

ثمة أعمال، عندما حققها ناجي العلي، تصوّر حياتنا برؤية تضرب في العمق السياسي، وتدفعنا الى اكتشاف ضراوة عنفٍ يخرج بِكياننا البشري إلى وحشية غابات تتقهقر بِنَا فاتكةً بالحاضر والمستقبل دفعة واحدة، غير مكترثة بالمنطق الحياتي المتصل بأبسط الشرط الإنساني.

ذلك هو ما نشعر بفداحة خسارته حين نفقد موهبةً مثل ناجي العلي.

7

وظني أن في معرض استعادة أعمال هذا الفنان المناضل، الدلالة الأكيدة بأن الإبداع قادرٌ على عبورٍ فاتنٍ للزمان والمكان. وفِي الحالة العربية خصوصاً سوف يتأكد هذا الأمر لسببٍ نوعي استثنائي آخر، فبالإضافة إلى جوهرية وعمق الرؤية الثاقبة التي تجعل الفن قادراً على التعبير في أزمان مختلفة، فهي تبقى مستمرةً في الحياة العربية، بسبب أن هذا الواقع يظلُ ثابتاً لا يتغير، فتدهور الواقع العربي من سيئ الى أسوأ يجعل السخرية السوداء التي فضح بها ناجي العلي اوضاعاً منذ سنوات طويلة، لا تزال حية وحيوية، كما لو أنها تقول جديداً عن واقعٍ جديد، وتبقى صالحةً، هذه السخرية، لفضيحة ماثلة، فضيحة هي قيد العمل الآن.

ناجي العلي كأنه هنا اليوم...

خالد الهاشمي
فبراير 2018

قبل مايزيد عن الثلاثين عاماً وبينما كان الفنان الفلسطيني ناجي العلي يهم، على عجل، قاصداً مكتب الجريدة، اخترق نصل القتلة، الغادر، ودعاة الصمت، رأس الفنان المرهف، فيما تطايرت رسومه الكاريكاتيرية حول جسده، لتظل طريةً حيةً تحكي واقعنا.

لقد أنشغل هذا الفنان الرائع كل صباح وهو يعجن ورق الجرائد بحبره، ليكشف مظاهر القبح والغبن، ويفضح الانهزام في حياتنا العربية، من خلال خطوط مختصرة وبليغة عن جرحنا العربي، عن كرامة المواطن المهدورة، عن وطن يُقدَّم قربان لجريمة كونية، ساهم فيها كثيرون، ويتكاثرون، بينما يدفع الكثيرون غيرهم أرواحهم دفاعاً لصدها.

يقدم هذا المعرض مجموعة من الأعمال الكاريكاتيرية للفنان العربي الكبير ناجي العلي، أعمالاً كاريكاتيرية تجاوزت حدود الجرائد اليومية، أعمالاً كانت مصدر إلهام مهم لتشكيل الوعي الإجتماعي والسياسي لجزء كبير من أبناء جيلي وجيل سبقنا أيضاً. ولاشك بأن إتاحة مثل هذه الفرصة ستفسح المجال للأجيال اللاحقة لإكتشاف خصب هذه التجربة المتميزة من الكاريكاتير في الساحة العربية فنياً وثقافياً وإنسانياً.

ناجي العلي فنان إستثنائي مناضل من أجل الإنسانية، دفع حياته ثمناً لذلك، فلقد جعل للكاريكاتير حضوراً متميزاً وملفتاً في الصحافة وفي الساحة الثقافية العربية. تميز حسّه اليقظ وموهبته الفنية الفذّة بالقدرة الفائقة على الإختزال في تشخيص حالات وتحولات المشهد السياسي اليومي، بعمقٍ فكري وإنساني نقديّ دقيق ومدهش.

منذ البدء أختار ناجي أن ينحاز بشدة إلى بسطاء شعبه، أولئك الذين يحرّك خطواتهم حسُّهم الإنساني الفطري، بكل صدق وتلقائية، وسط تناقضات واقع مهين مفروض عليهم قسراً، واقعٌ يمعن في إذلالهم والتنكيل بأحلامهم كل يوم، عبر نشرات الاخبار. اختار ناجي العلي أن يكون في أعماله شفرةً فاصلة بين الأبيض والأسود، لا ينساق لأنصاف الحلول، ويعتبر البوح بنصف الحقيقة رياءً لايحتمله كائنٌ يحترم إنسانيته.
وأمام كل ذلك، كان عليه أن يتصدى للنفاق السياسي ومروجيه، بضميرٍ حرٍ ومستقل، عبر تسخير أدواته الفنية البسيطة، ومن خلال دعابة سوداء متهكمة، وبقدرٍ كبيرٍ من المرارة والحزن، كان علٍيه أن يتجاوز الخبر الصحفي العابر قاصداً جوهرَه وبُعدَه المخفي والفاضح، بعين الفنان اليقظة.

بحماس وحيوية المناضل من أجل الحرية وبما أتاح له القدر، أنتج ناجي مايزيد عن 12 ألف عمل كاريكاتيري، والتي كما يبدو إنها لم تكن كافيةً لطاقة فنان مبدع لتفريغ غضبه كطفل فلسطيني انتزع من وطنه، وظلّ يحمله في قلبه بمرارة الحنظل. وبقيَ ناجي وفياً لحنظلة، ذاك الطفل الذي رافق أعماله ولم يكبر، بانتظار أن يعود الى بيته، فأصبح أيقونةً للنضال الفلسطيني، ورمزاً للبراءة والصدق والعفوية، يتعدى تصنيفات أهل السياسة وحساباتهم الضيقة.
لقد اقترحت تجربة ناجي العلي في هذا الفن المشاكس، على المستوى العربي، حقيقة حاسمة في فن الكاريكاتير، بأن هذا الفن ليس مساحة للتسلية والترفيه، وإنما مساحة محررة كما كان ناجي يطلق عليها، وبأنها نافذته لإستقبال الهواء الطلق كي يبقى على قيد الحياة ويتفادى أجواء الرياء والمجاملات السياسية التي فاضت عفناً في الساحة العربية، سواء من خلال شخوص متسلطة أو مؤسسات هشة تزينها شعارات الإستهلاك واللغو.
والحق أن ناجي قد نجح في تكريس هذا الاقتراح وتميّز به.

رغم أن فلسطين كانت رايته في نضاله اليومي عبر الكاريكاتير، إلا إن جغرافية الحدود لم تسجنه اطلاقاً في ملامسته التفاصيل وهموم الحياة والوطن للإنسان العربي، وحده التاريخ كفيل بتقديمه بوصفه فناناً عربياً مبدعاً، استطاع بامتياز أن يلامس قلوب البسطاء في الوطن العربي، بخفة الفراشة، ويصفع بعنف وجوه القبح السياسي والتخلف الفكري، وهو يخترق بريشته نقاط التفتيش والجمارك المغروسة في العقول ومكاتب النشر كل صباح، ليضعنا وجهاً لوجه أمام حقيقة الواقع السياسي دون رتوش أو مجاملات. كان يعيد صياغة المشهد بسخرية مذهلة، صارمة الوعي، متكئاً على رؤيته ومخزونه الفكري والثقافي، وفِي مرات كثيرة كان يوظف قدرته في التلاعب البارع بالاستعارات اللفظية، لإغناء فكرة الكاريكاتير المرسوم ليشعل مخيلة القارئ.

وعلى عجلٍ تطوي الأيام الأحداث، بينما تبقى أعمال ناجي العلي القاسية والمؤلمة، كما قد يصفها البعض، الصامت منها والناطق، حية ومقاربة لواقع حالنا اليوم، واقع وطن عربي ضائع، يتدهور ويتساقط، يتمزق ويفتك به التوحش من الداخل والخارج، ولأن أعمال الفنان الصادقة لم تتحمل النفاق ولم تجامل، يمكننا القول أنها قرأت بجدية مستقبل الواقع آنذاك، وكأن ناجي العلي هنا لا يزال.

قيّم فني

شوق العلوي
هيئة البحرين للثقافة والآثار

الكاريكاتير والفن

استقى فنانو الكاريكاتير أصول هذا الفن من خلال عدة مدارس كلاسيكية رسخت المبادئ الأساسية لهذا الفن، ولكل منها اتجاهها على هذا الصعيد. فالمدرسة الأوروبية الشرقية اعتمدت على الرسم فقط، حيث تقدم الرسوم الفكرة من خلال اهتمام بالغ بتفصيلات الرسم ذاته من دون الاعتماد على تعليق مصاحب له، بينما كانت المدرسة الأوربية الغربية تعتمد على الرسم التخطيطي البسيط مع تعليق مصاحب له على شكل نكتة أو حوار ضاحك، وتتضح المفارقة من خلال العلاقة بين الحوار والرسم وبذلك تظهر الفكرة المراد توصيلها، أما المدرسة الأميركية فقد امتازت بالجمع بين المدرستين الأوروبيتين، حيث انصب اهتمامها على إعطاء الرسم الكاريكاتيري مضامين ودلالات تتضح أكثر بالحوار.

الكاريكاتير والرسالة

إن الصورة الكاريكاتيرية هي رسالة من الفنان إلى المشاهد في سياق مشترك قائم على بنية الواقع الذي يعيشانه معاً، ومن هذا المنطلق فإن الفكرة الكاريكاتيرية تنقسم إلى عدة أنواع، فمنها السياسية والاجتماعية. ورغم أن الكاريكاتير يستخدم الخطوط البسيطة في نقل المعنى والمضمون، فإن له الدور الأبرز في الدفاع عن قضايا مهمة منها حقوق الإنسان، وإظهار عيوب المجتمع في صورة ساخرة ممتعة تدعونا إلى إحداث التغيير في ثوابت راسخة متجذرة في الواقع غالباً ما تتطلب التجديد.

لقد سخر الإنسان من نفسه ومن غيره بالكلمة والصورة، ولقد تعود الكثير منا منذ صغره أن يقرأ الكاريكاتير قبل سواه خاصة حين تقع بين أيدينا إحدى الجرائد. كبرنا واحتفظ أغلبنا بهوايته هذه.

الكاريكاتير وناجي العلي

كل ما يقال عن ناجي العلي فهو قليل، فنانٌ ناضل في سبيل قضيته، إلى أن دفع حياته ثمناً. فلقد جعل للكاريكاتير حضوراً غيرَ مسبوق في الصحافة العربية، وترك أثراً عربياً في الصحافة العالمية. تميز بحسّه الساخر واللاذع وقدرته على تضخيم الرسالة وتبسيط العناصر البصرية في طرحه. ناجي العلي، مبتكر حنظلة، أرّخ القضية الفلسطينية وتداعياتها وتصعيداتها والتحرّك العربي والدولي في سلسلة من الكاريكاتيرات وعدد من الأيقونات البصرية التي رسخت في أذهان المشاهدين.
نحتفي في هذا المعرض بقامة الفنان ناجي العلي من خلال مجموعة من أعمال الفنان الفلسطيني الراحل للمرة الاولى في البحرين والتي تتناول مواضيع احتلال فلسطين والقدس في سلسلة من الرسوم الكاريكاتورية التي أنتجها العلي منذ بداية حياته المهنية وحتى اغتياله عام 1987.

– مصدر: جريدة الاتحاد (أبوظبي)/محمد عبدالله

هيئة البحرين
Bahrain Authority for
للثقافة و الآثار
Culture & Antiquities

AS SAFIR
11/9/1980
Beirut

السفير
11/9/1980
بيروت

AS SAFIR
8/4/1980
Beirut

السفير
8/4/1980
بيروت

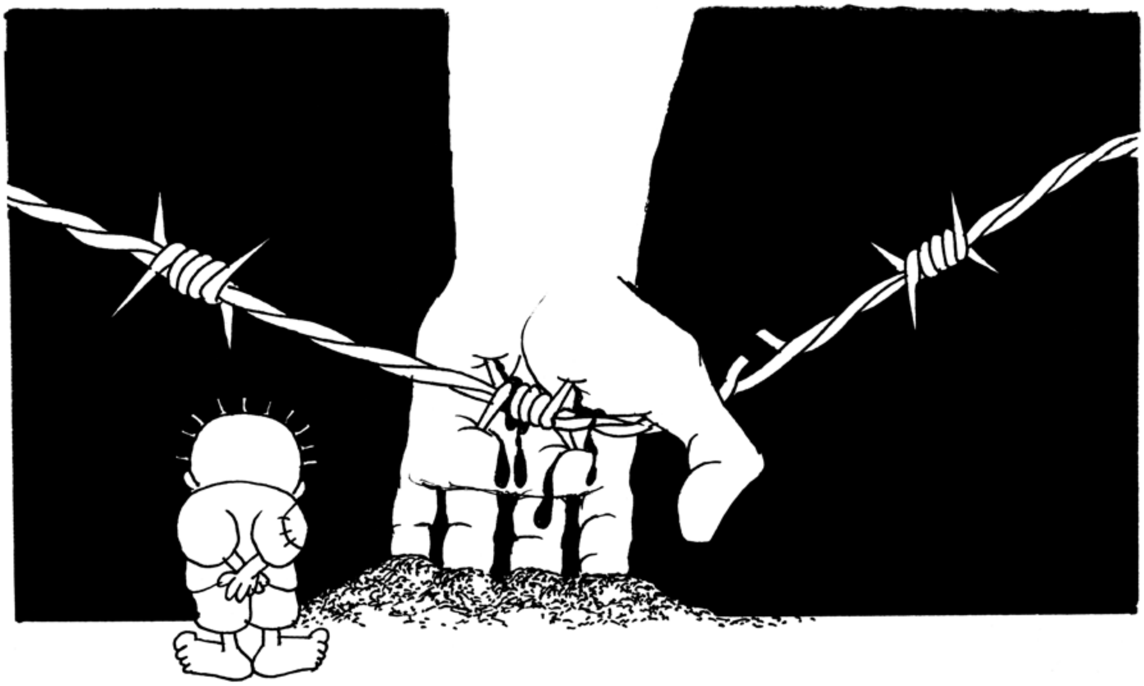

AS SAFIR
2/4/1982
Beirut

السفير
2/4/1982
بيروت

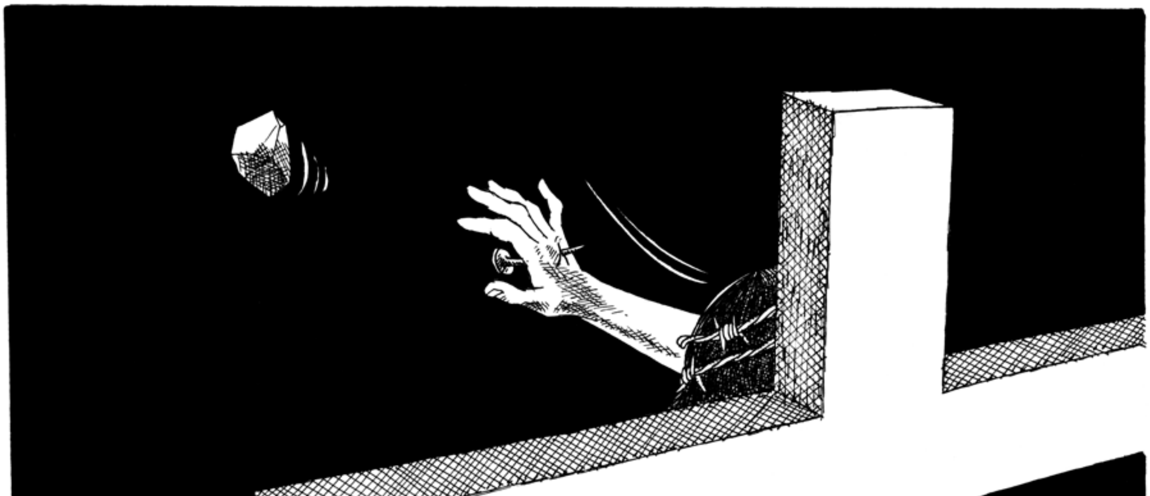

AS SAFIR
31/3/1982
Beirut

السفير
31/3/1982
بيروت

AS SAFIR
29/10/1982
Beirut

السفير
29/10/1982
بيروت

AS SAFIR
23/4/1983
Beirut

السفير
23/4/1983
بيروت

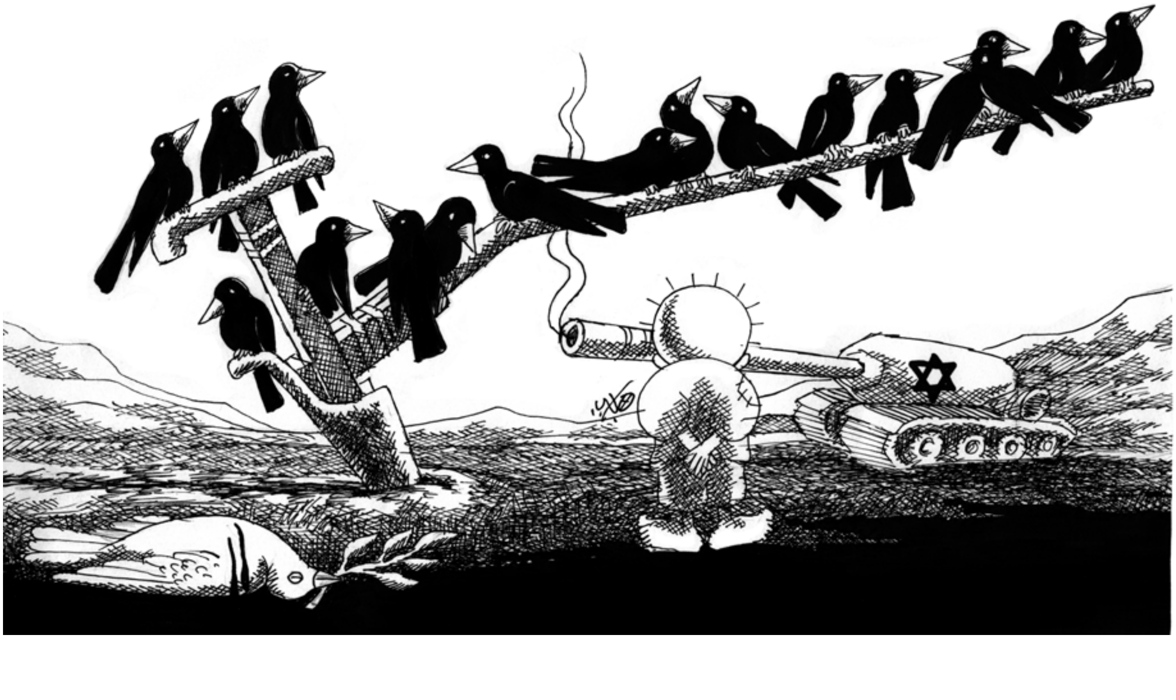

AS SAFIR
1/4/1980
Beirut

السفير
1/4/1980
بيروت

AL QABAS
19/03/1987
London

القبس
19/3/1987
لندن

AL QABAS
22/2/1986
London

القبس
22/2/1986
لندن

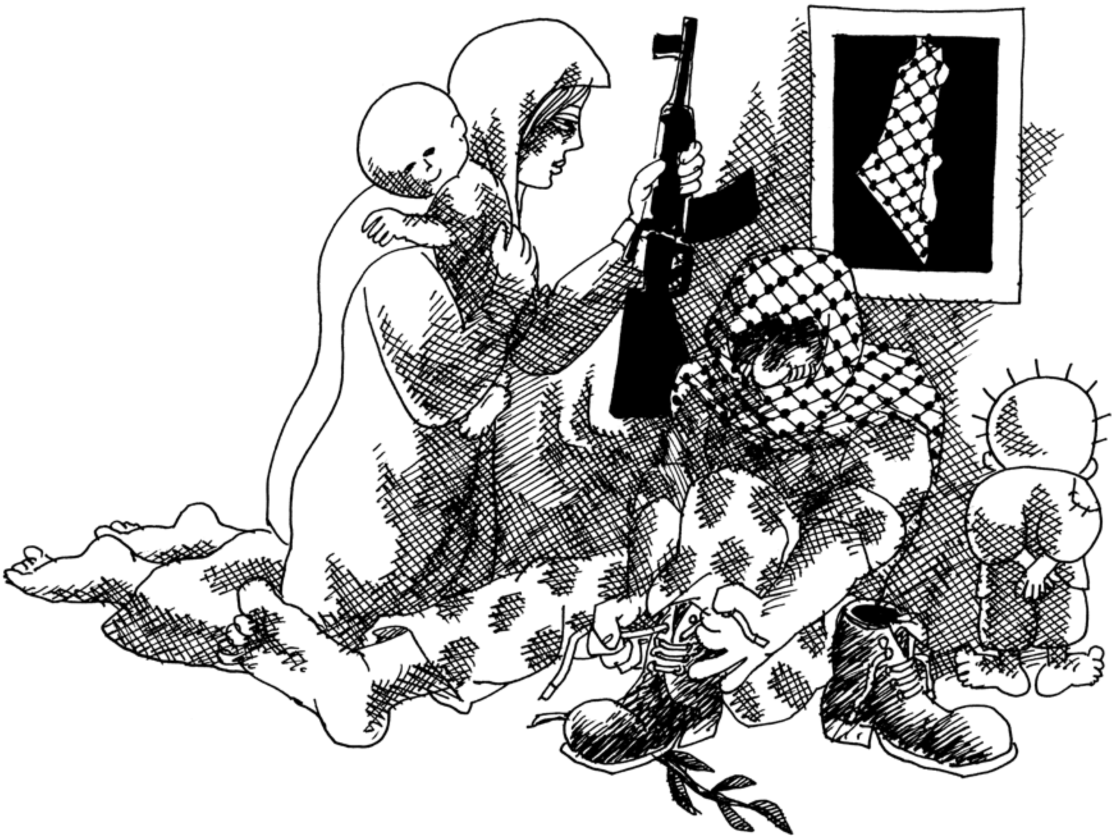

AL QABAS
25/9/1986
London

القبس
25/9/1986
لندن

AL QABAS
3/4/1987
London

القبس
3/4/1987
لندن

AL QABAS
30/3/1987
London

القبس
30/3/1987
لندن

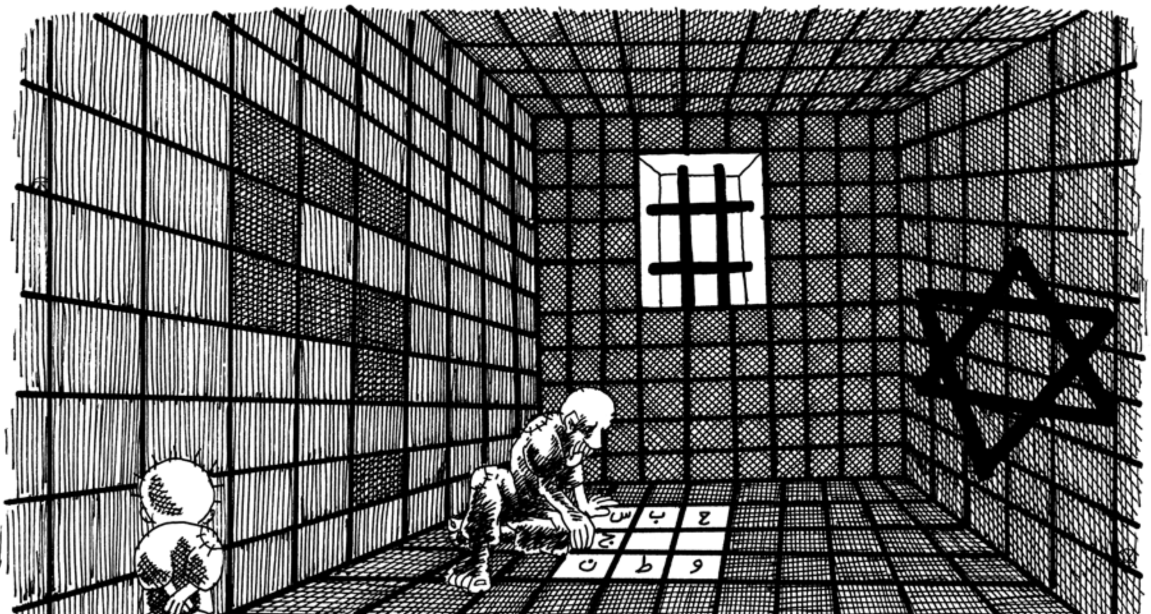

AL QABAS
16/4/1987
London

القبس
16/4/1987
لندن

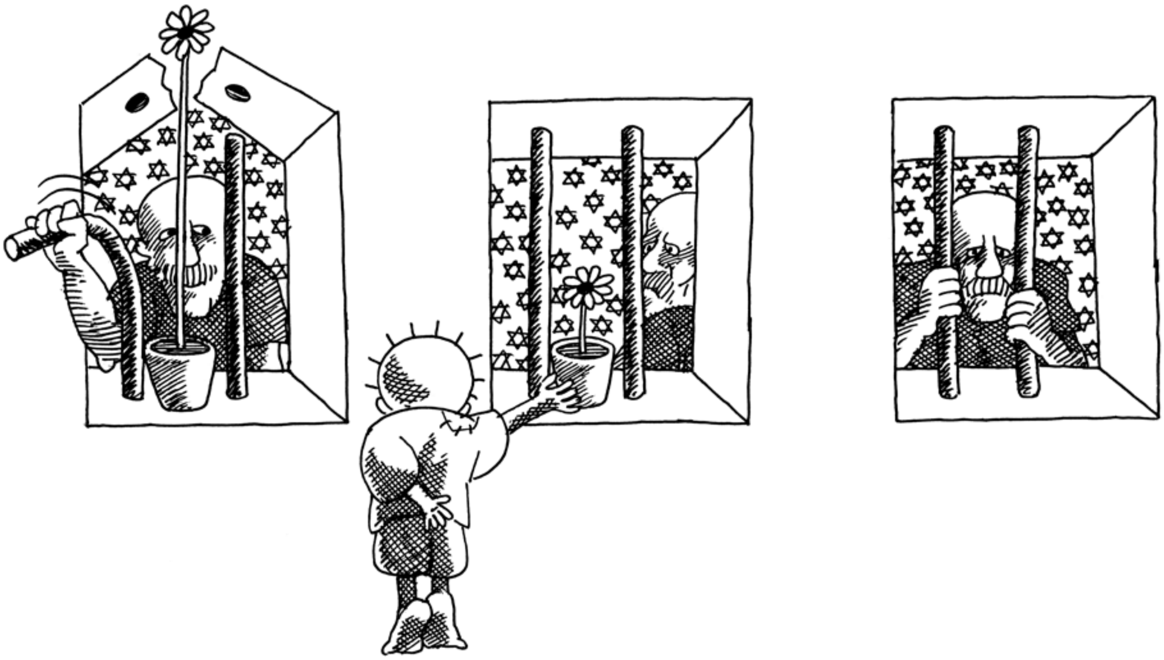

AL QABAS
26/12/1986
London

القبس
26/12/1986
لندن

AL QABAS
25/6/1987
London

القبس
25/6/1987
لندن

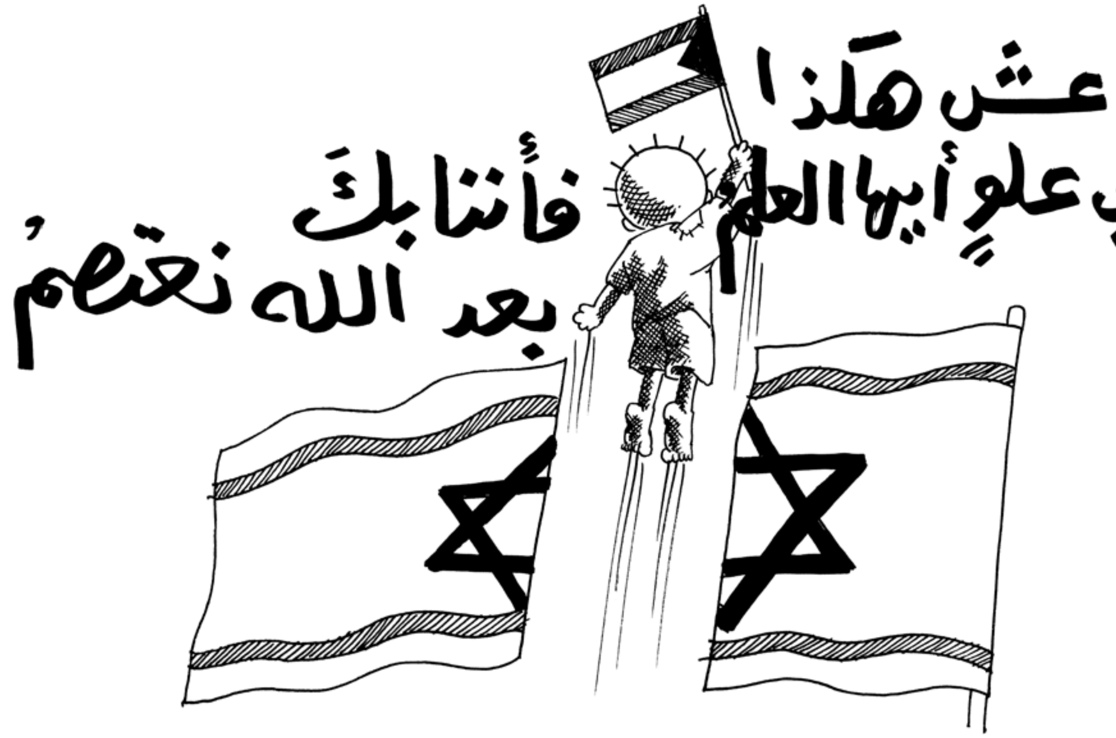

AL QABAS
18/12/1986
London

القبس
18/12/1986
لندن

AL QABAS
24/12/1986
London

القبس
24/12/1986
لندن

AL QABAS
1/4/1987
London

القبس
1/4/1987
لندن

AL QABAS
14/2/1986
London

القبس
14/2/1986
لندن

AL QABAS INTERNATIONAL
20/5/1987
London

القبس العالمية
20/5/1987
لندن

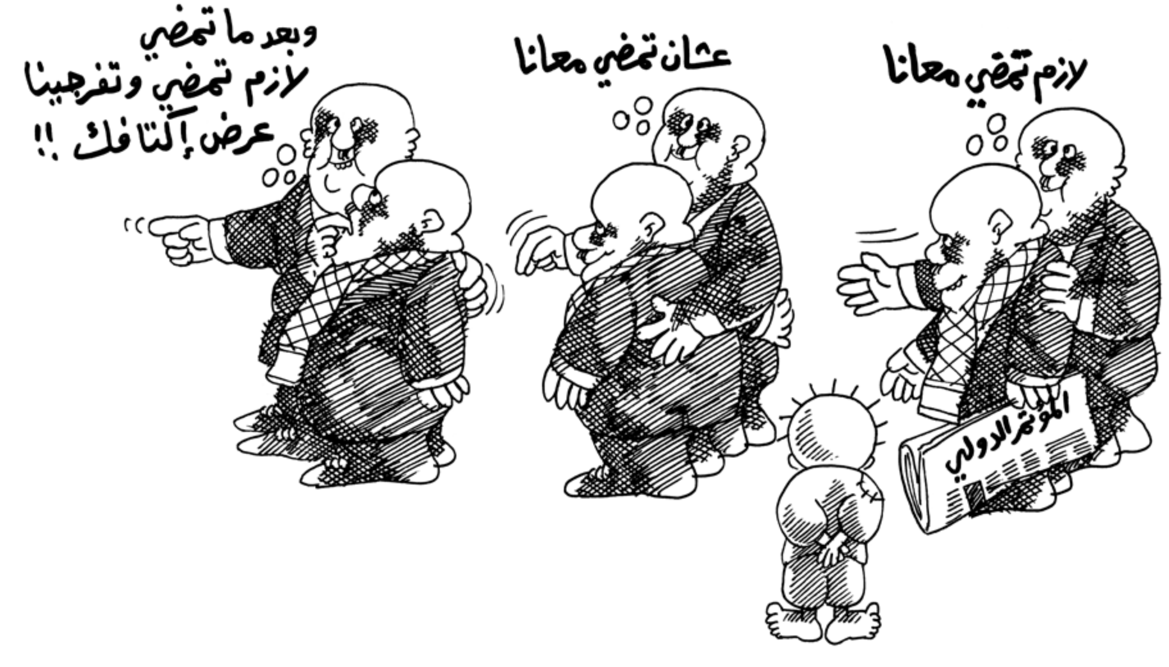

AL QABAS
22/7/1986
London

القبس
22/7/1986
لندن

AL QABAS
26/7/1986
London

القبس
26/7/1986
لندن

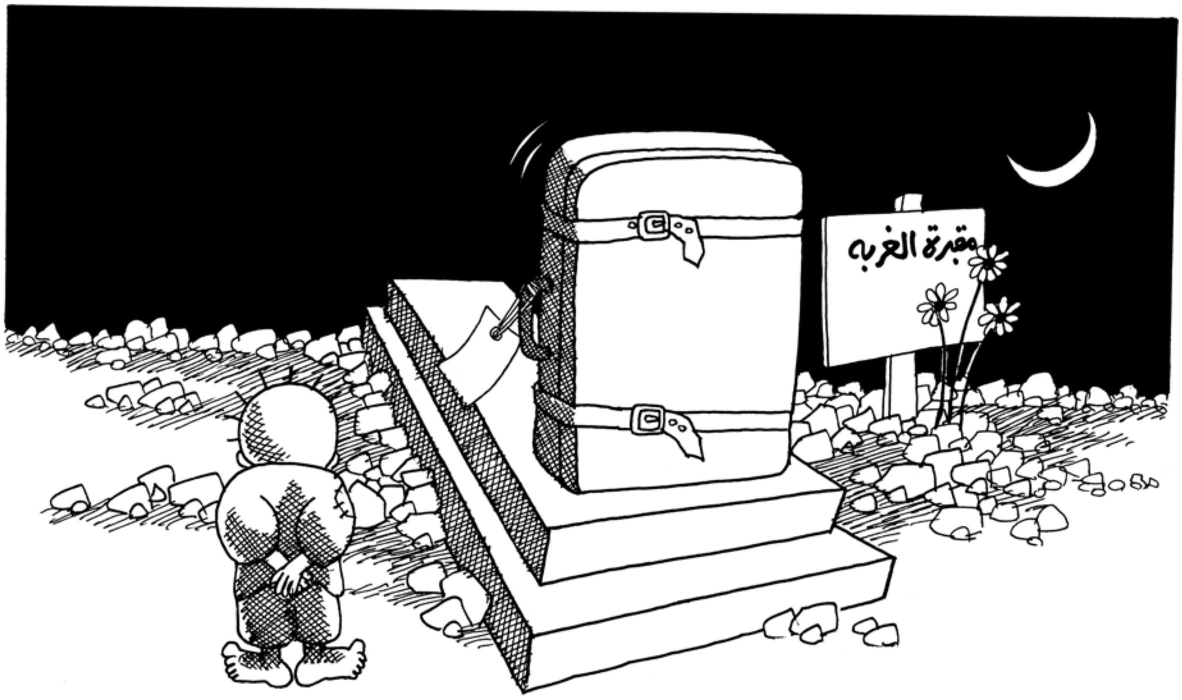

AL QABAS
5/1/1987
London

القبس
5/1/1987
لندن

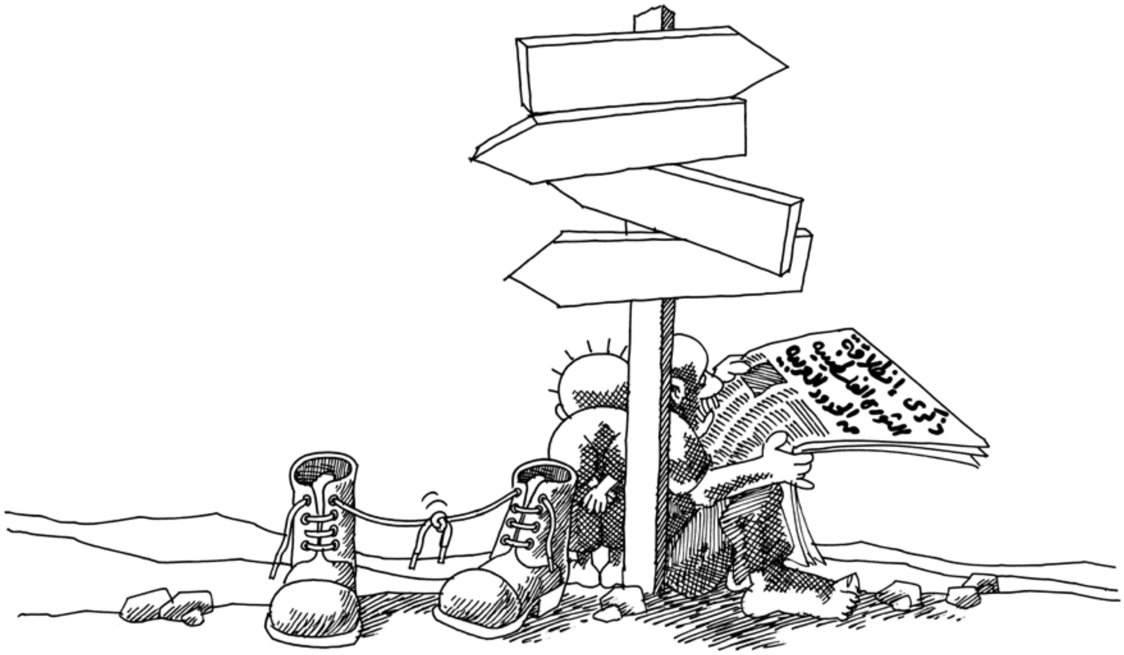

AL QABAS
30/6/1987
London

القبس
30/6/1987
لندن

AL QABAS
5/11/1986
London

القبس
5/11/1986
لندن

AL QABAS
16/11/1986
London

القبس
16/11/1986
لندن

AL QABAS
8/12/1986
London

القبس
8/12/1986
لندن

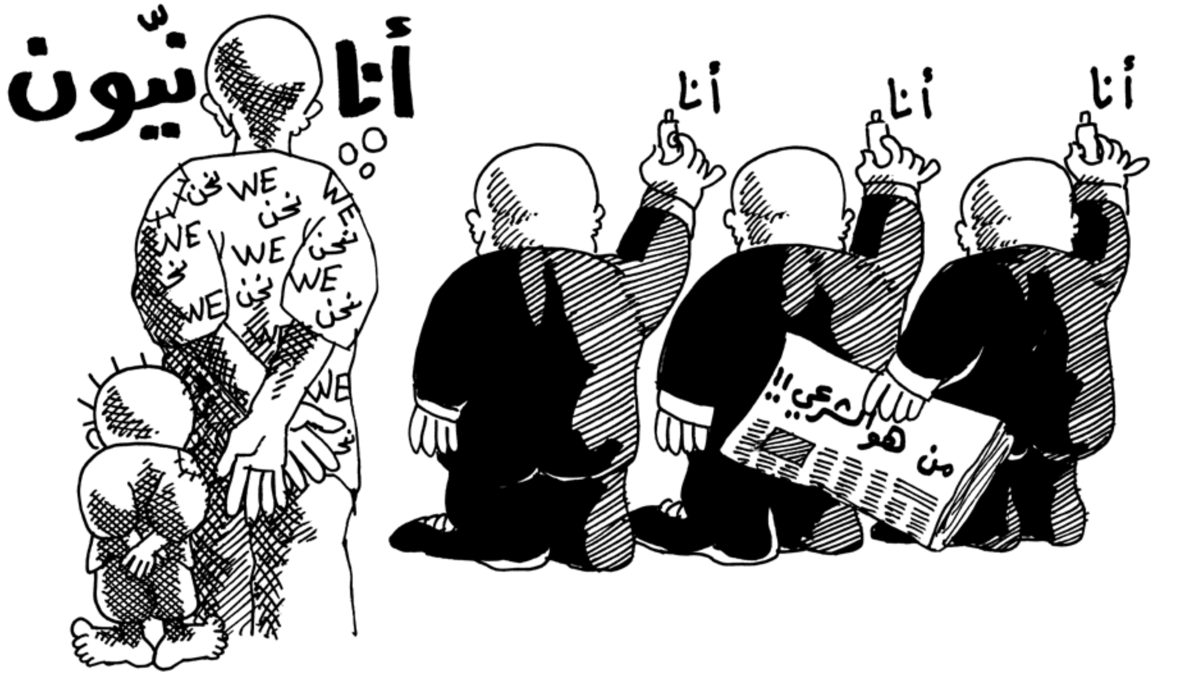

NOT PUBLISHED
London

لم يُنشر
لندن

AL QABAS
23/1/1987
London

القبس
23/1/1987
لندن

AL QABAS
12/7/1987
London

القبس
12/7/1987
لندن

AL QABAS
26/1/1987
London

القبس
26/1/1987
لندن

AL QABAS INTERNATIONAL
23/2/1987
London

القبس العالمية
23/2/1987
لندن

AL QABAS
14/3/1986
London

القبس
14/3/1986
لندن

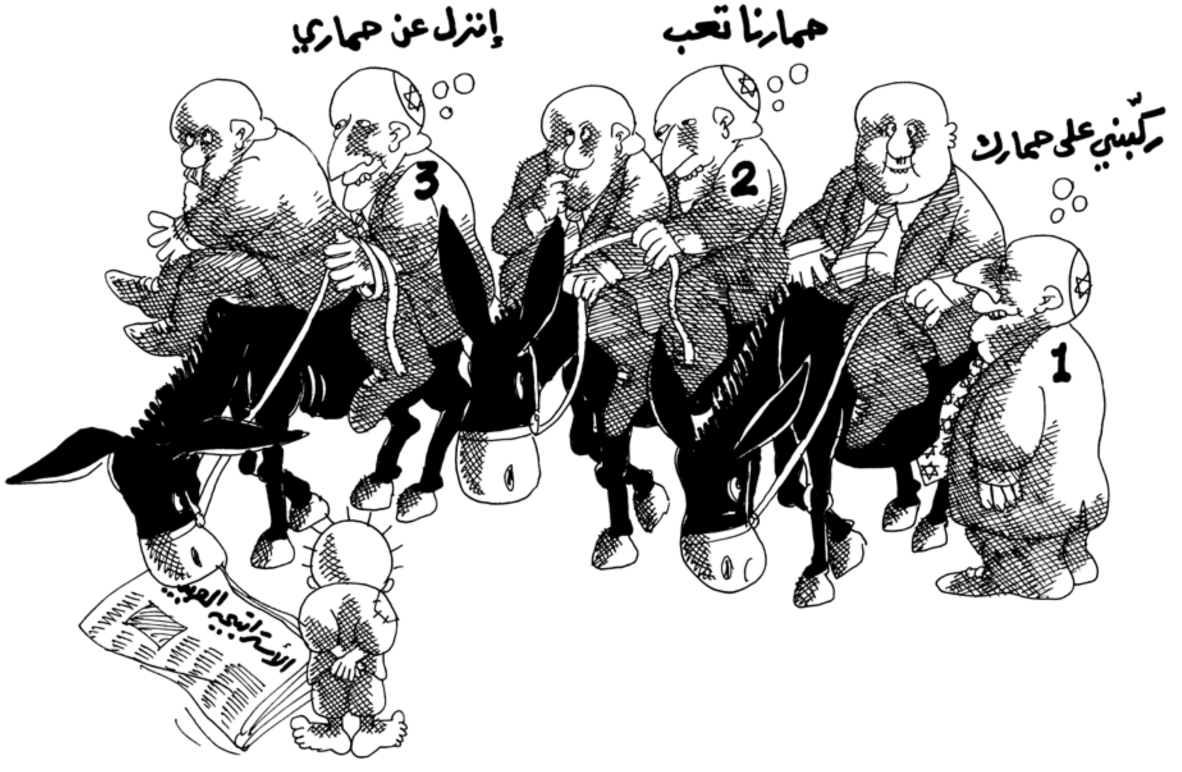

AL QABAS
18/9/1986
London

القبس
18/9/1986
لندن

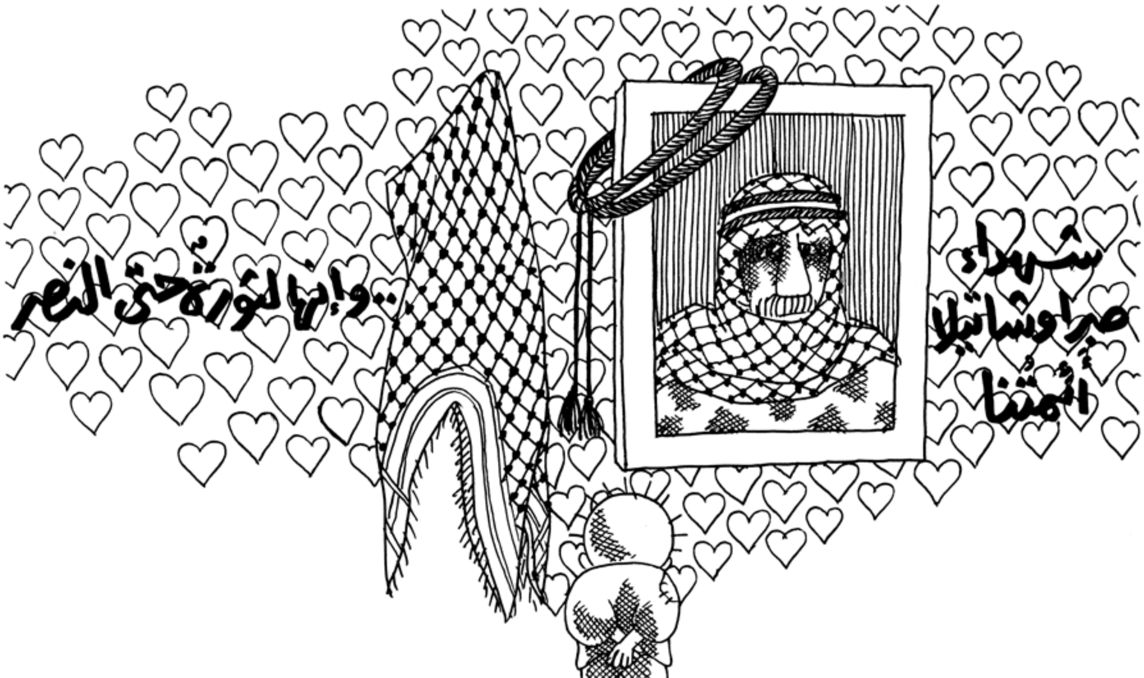

AL QABAS
9/5/1986
London

القبس
9/5/1986
لندن

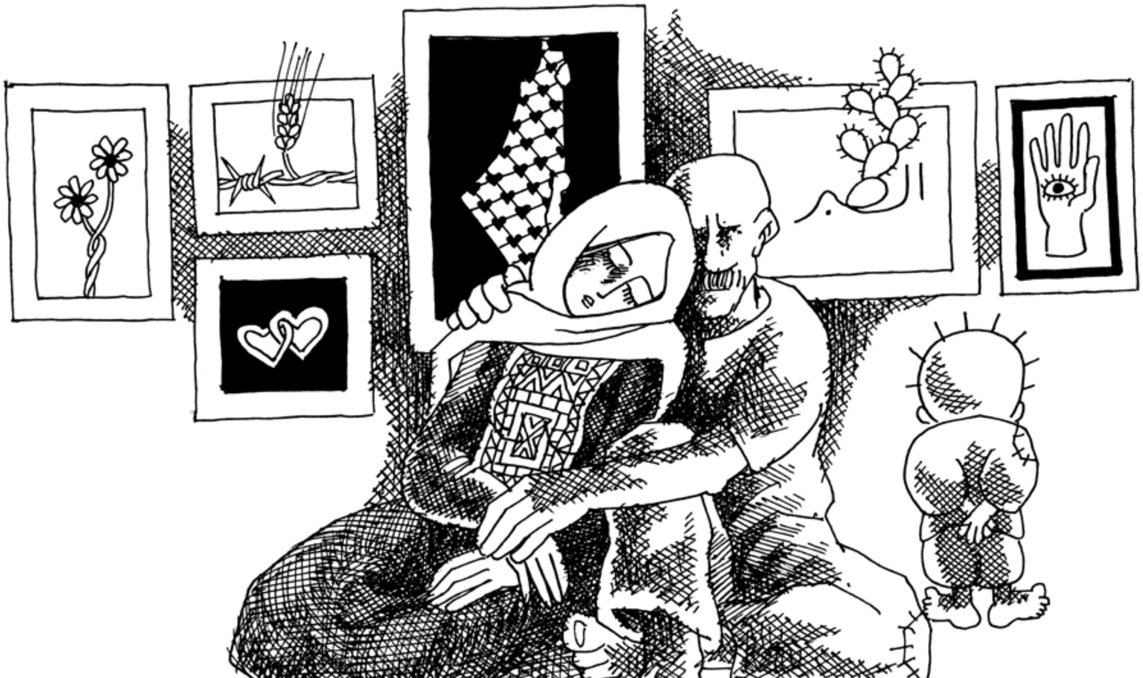

AL QABAS
6/11/1985
London

القبس
6/11/1986
لندن

AL QABAS
19/5/1986
London

القبس
19/5/1986
لندن

AL QABAS
12/3/1987
London

القبس
12/3/1987
لندن

AL QABAS
16/11/1985
London

القبس
16/11/1985
لندن

AL QABAS
13/2/1986
London

القبس
13/2/1986
لندن

AL QABAS
2/4/1987
London

القبس
2/4/1987
لندن

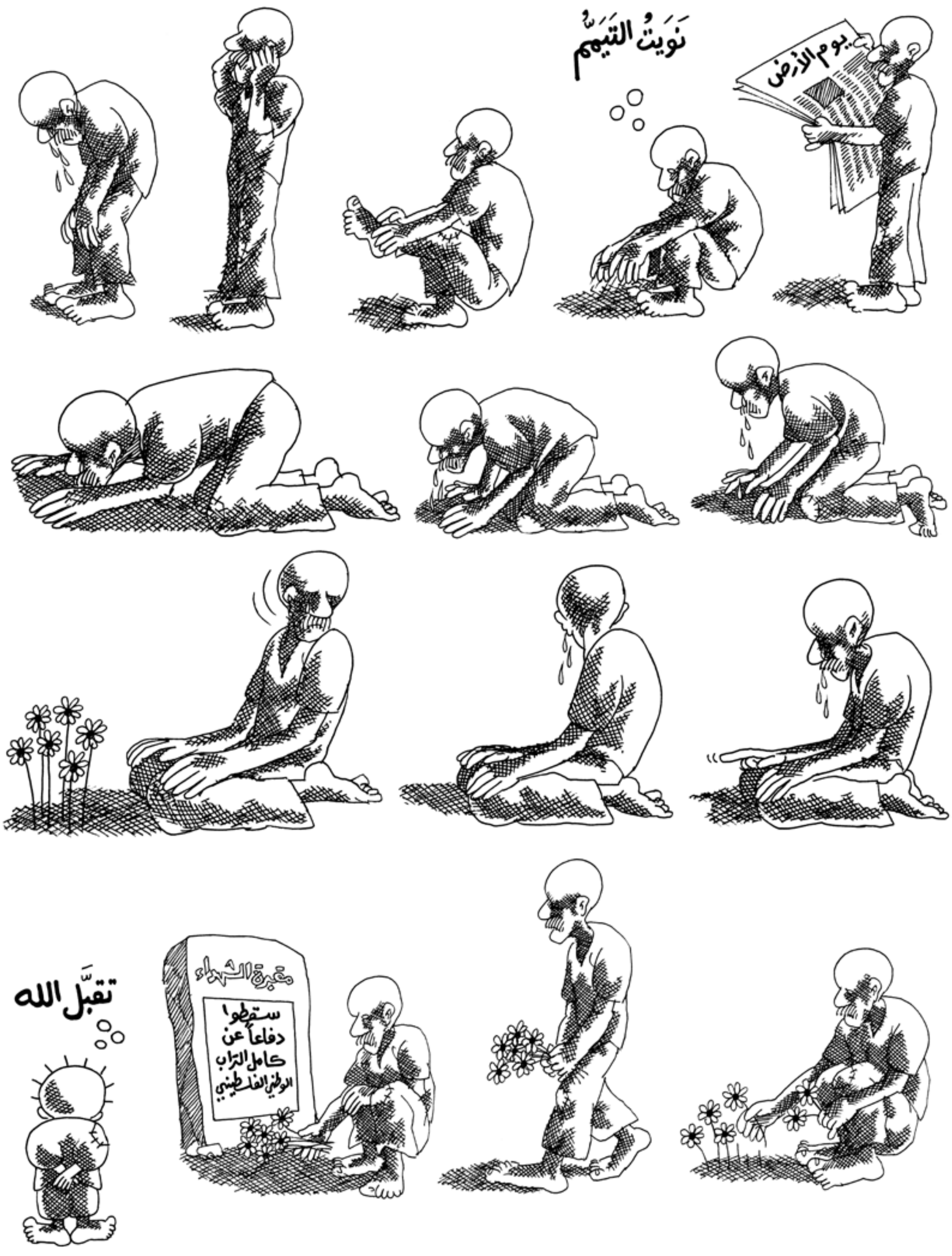

AL QABAS
28/5/1987
London

القبس
28/5/1987
لندن

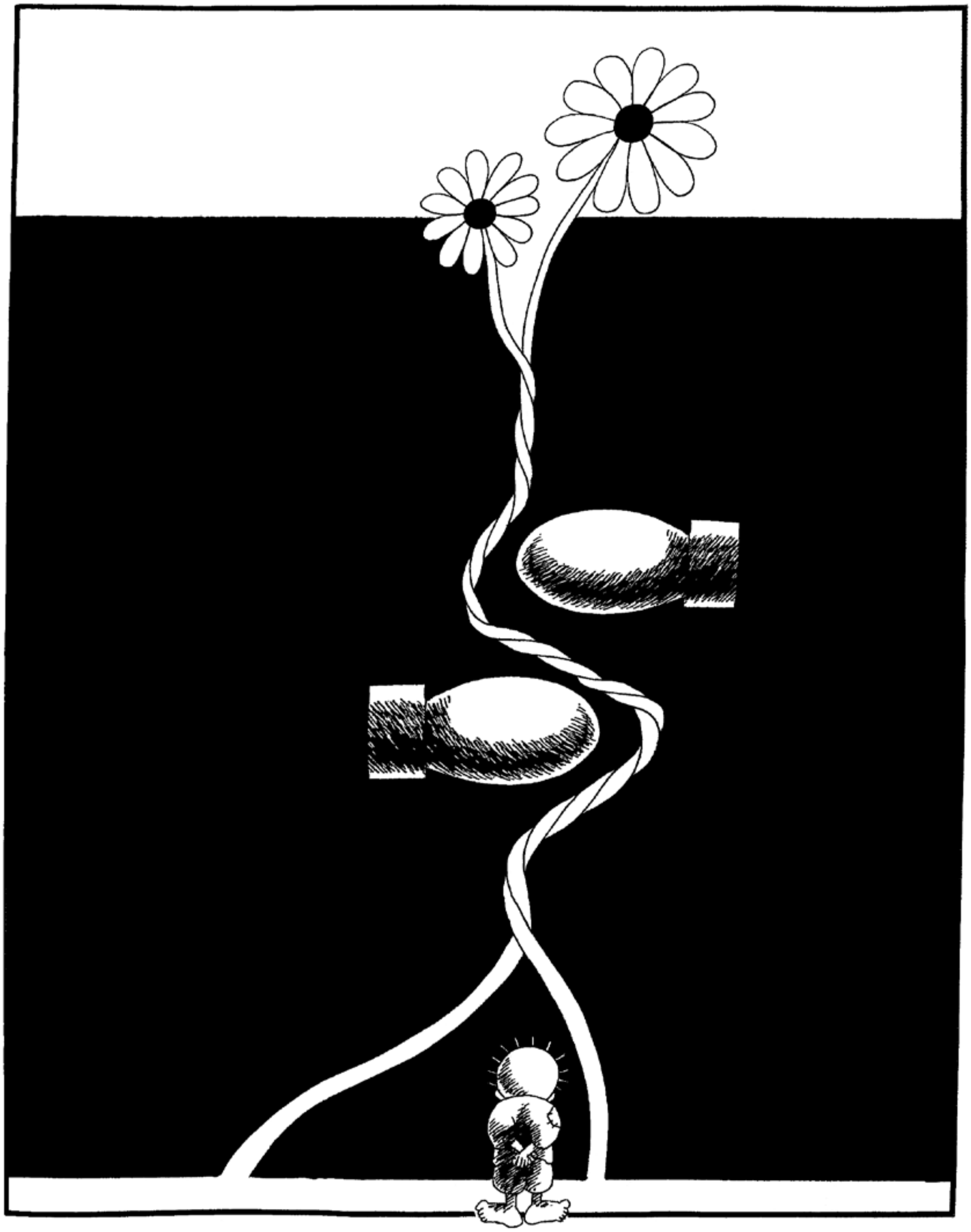

AL QABAS
9/10/1984
Kuwait

القبس
9/10/1984
الكويت

AL QABAS
15/11/1984
Kuwait

القبس
15/11/1984
الكويت

AL QABAS
31/3/1984
Kuwait

القبس
31/3/1984
الكويت

NOT PUBLISHED

Kuwait

لم يُنشر

الكويت

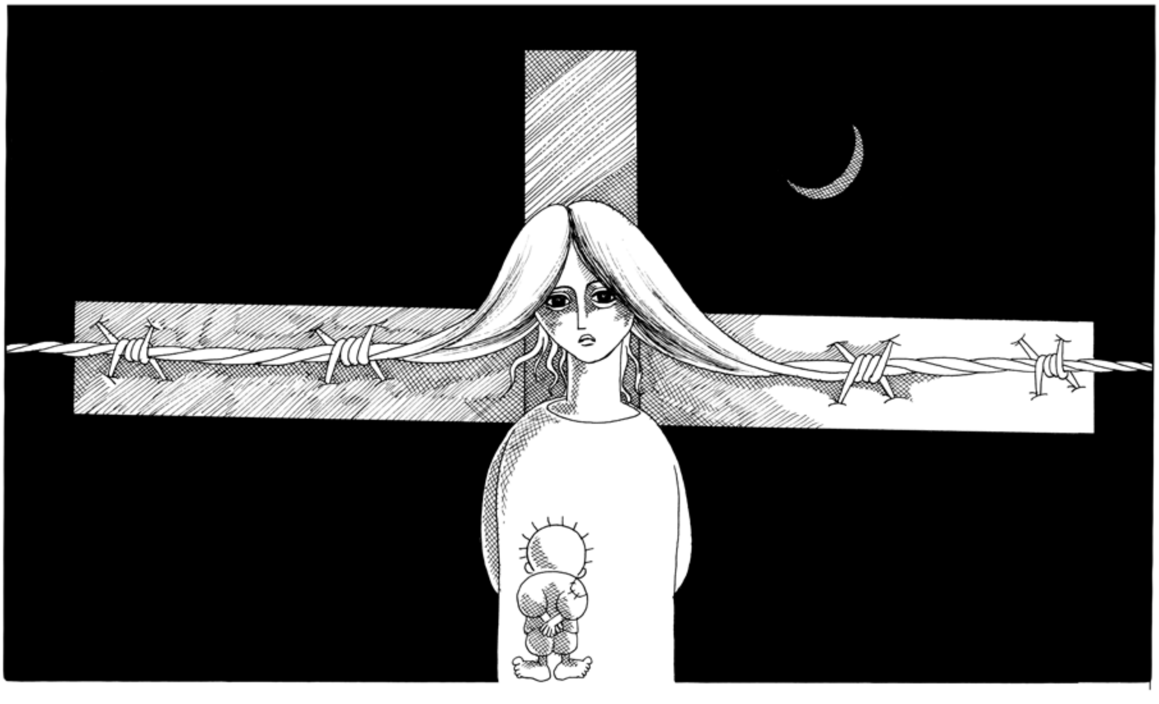

AL QABAS
30/9/1983
Kuwait

القبس
30/9/1983
الكويت

NOT PUBLISHED
Kuwait

لم يُنشر
الكويت

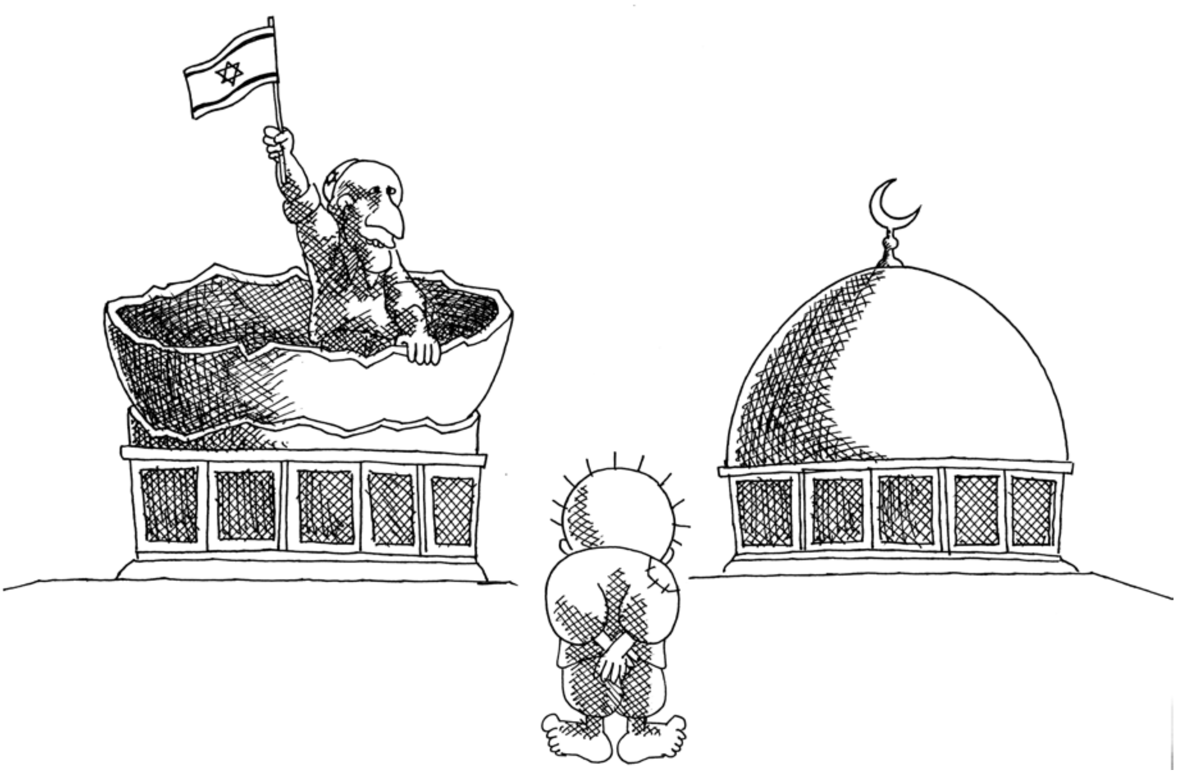

AL QABAS
6/8/1985
Kuwait

القبس
6/8/1985
الكويت

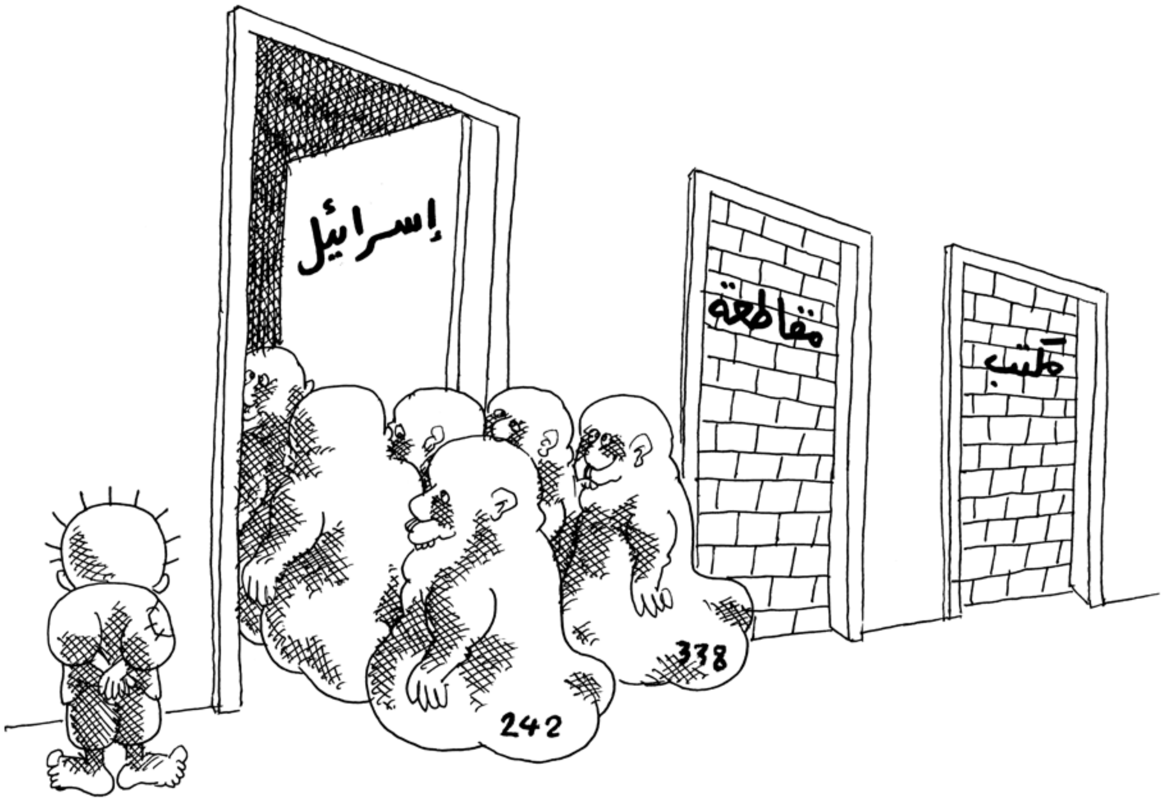

AS SAFIR
16/3/1981
Beirut

السفير
16/3/1981
بيروت

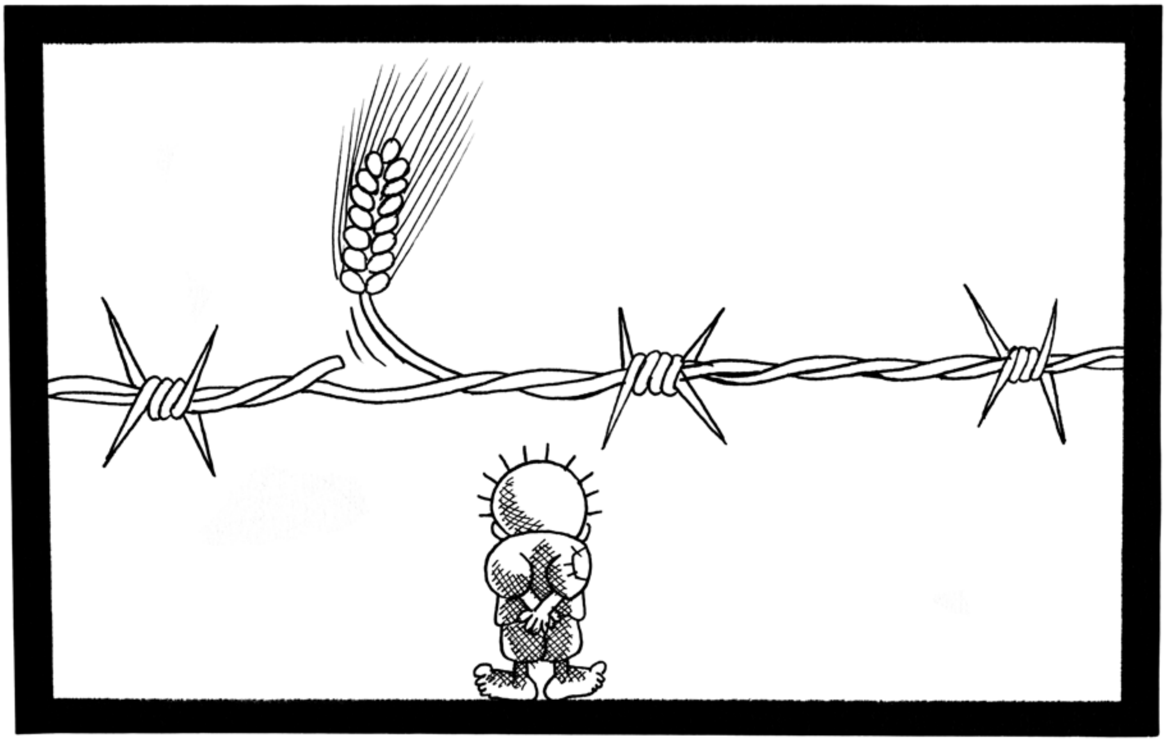

AS SAFIR
31/7/1979
Beirut

السفير
31/7/1979
بيروت

AS SAFIR
13/3/1980
Beirut

السفير
13/3/1980
بيروت

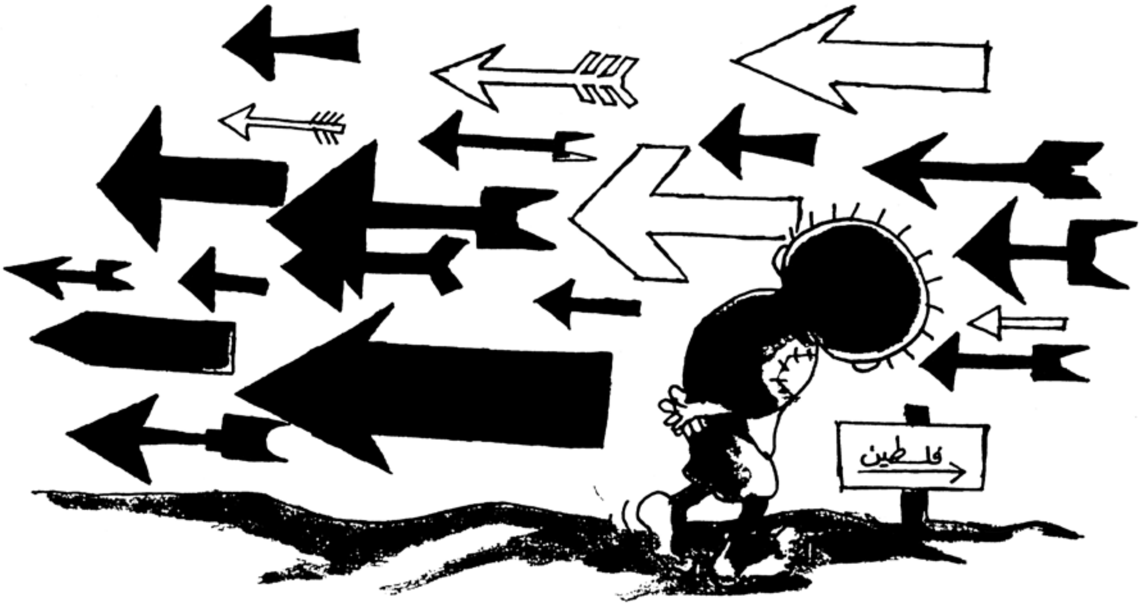

AS SAFIR
23/3/1980
Beirut

السفير
23/3/1980
بيروت

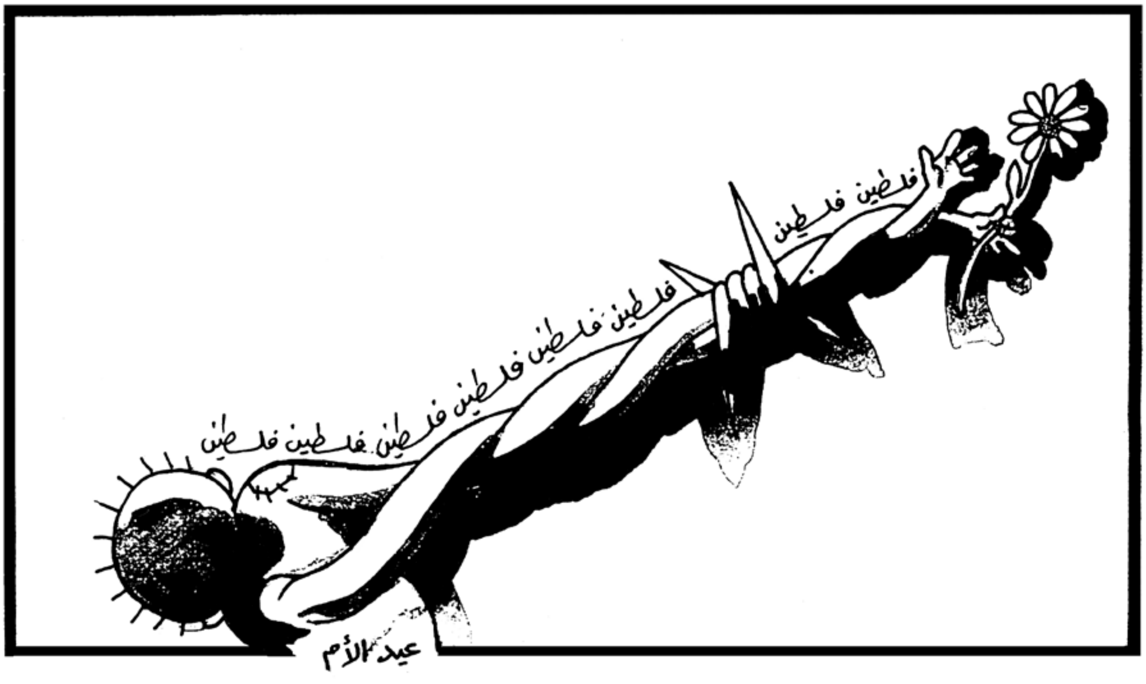

AS SAFIR
15/5/1980
Beirut

السفير
15/5/1980
بيروت

AS SAFIR
22/5/1980
Beirut

السفير
22/5/1980
بيروت

AS SAFIR
31/5/1980
Beirut

السفير
31/5/1980
بيروت

AS SAFIR
17/8/1980
Beirut

السفير
17/8/1980
بيروت

AS SAFIR
25/8/1980
Beirut

السفير
25/8/1980
بيروت

AS SAFIR
29/9/1980
Beirut

السفير
29/9/1980
بيروت

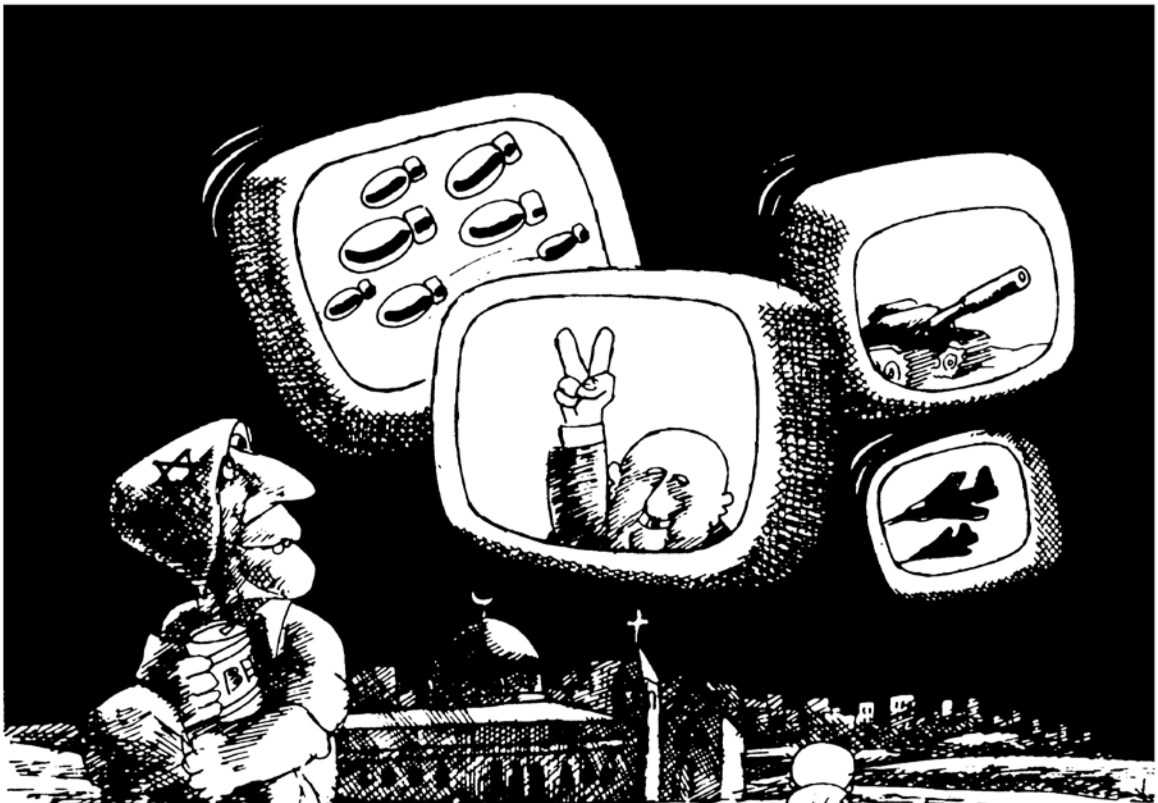

AS SAFIR
27/12/1981
Beirut

السفير
27/12/1981
بيروت

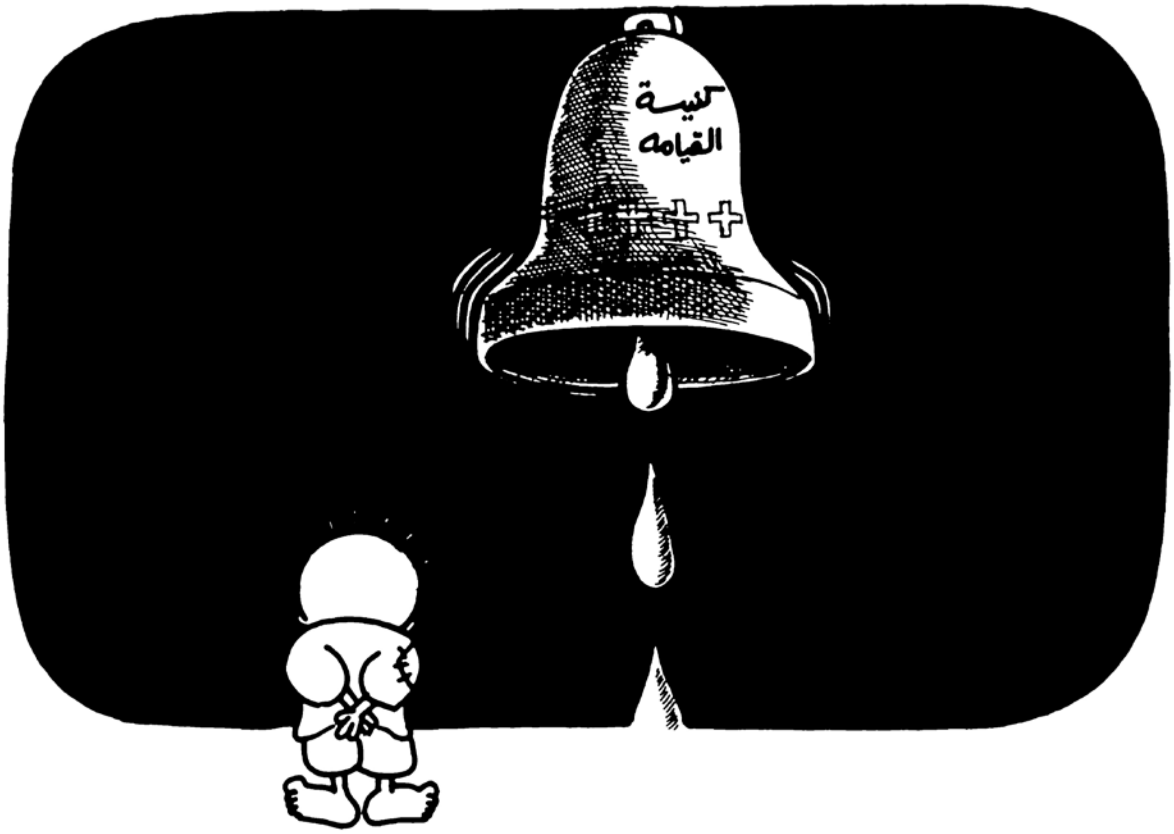

AS SAFIR
3/10/1982
Beirut

السفير
3/10/1982
بيروت

AS SAFIR
7/10/1982
Beirut

السفير
7/10/1982
بيروت

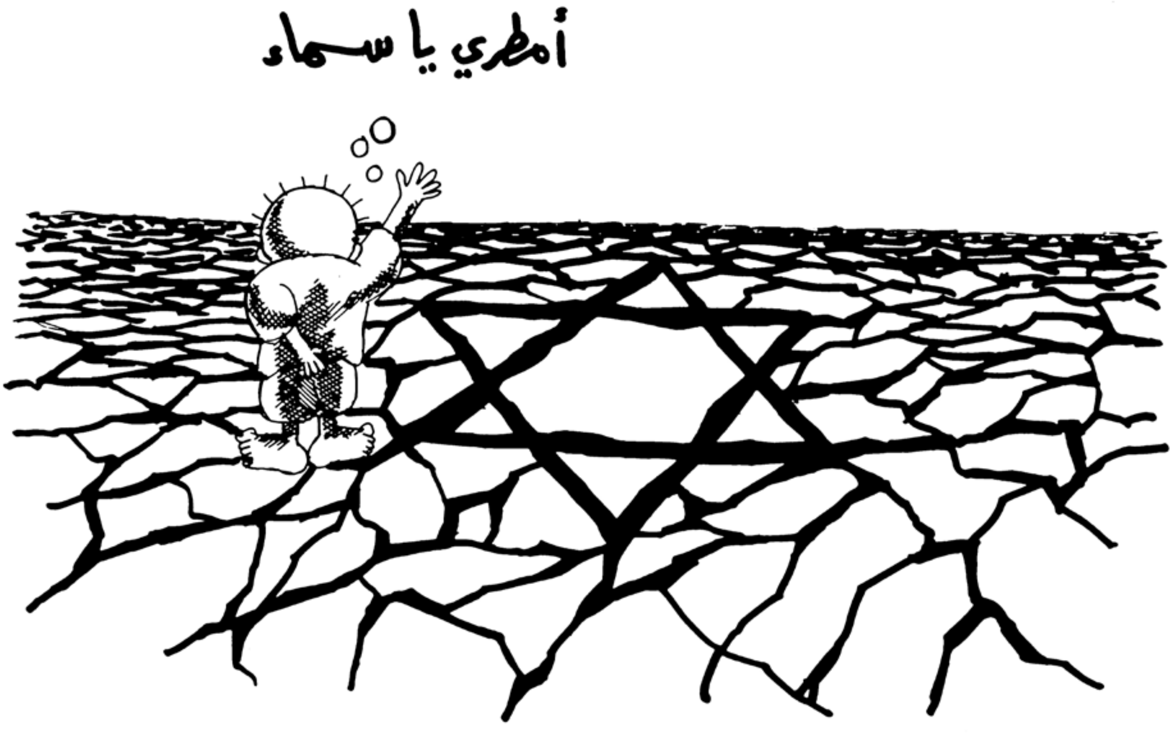

AL QABAS
2/1/1985
Kuwait

القبس
2/1/1985
الكويت

AS SAFIR
24/3/1979
Beirut

السفير
24/3/1979
بيروت

AS SAFIR
26/8/1980
Beirut

السفير
26/8/1980
بيروت

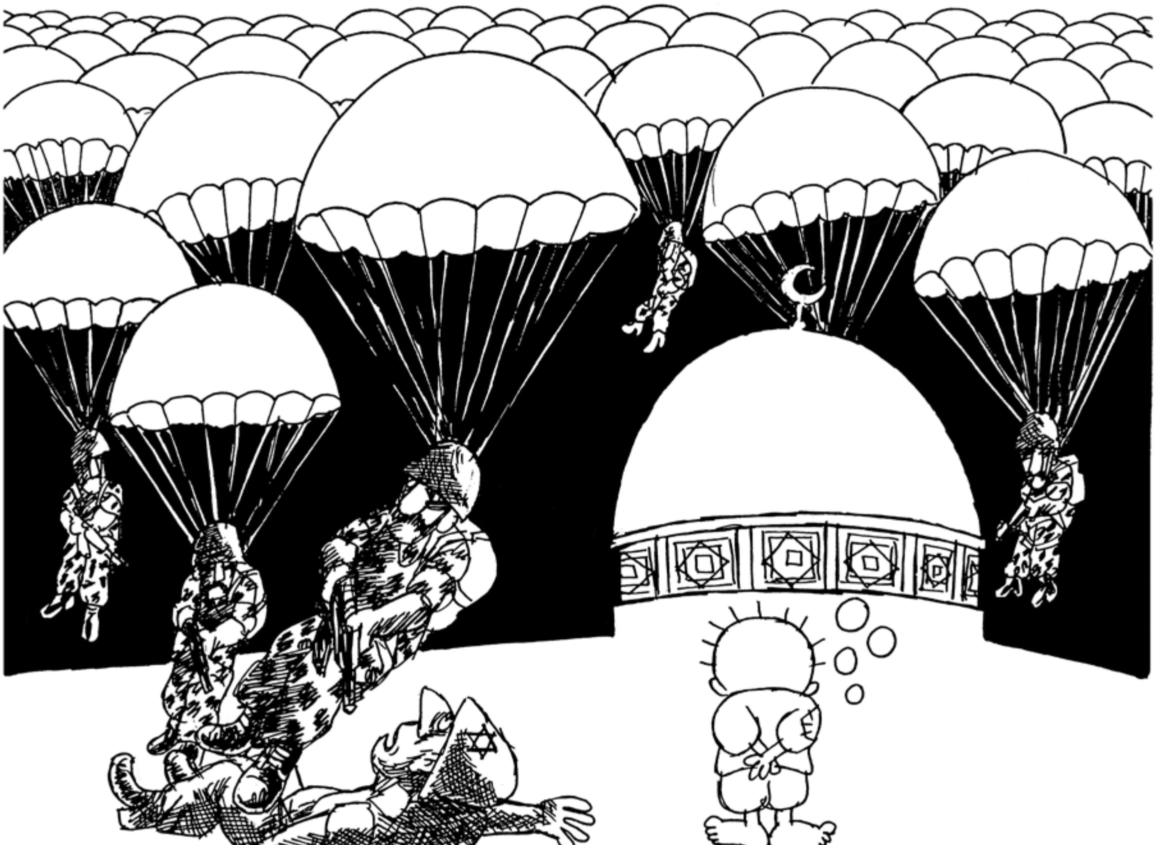

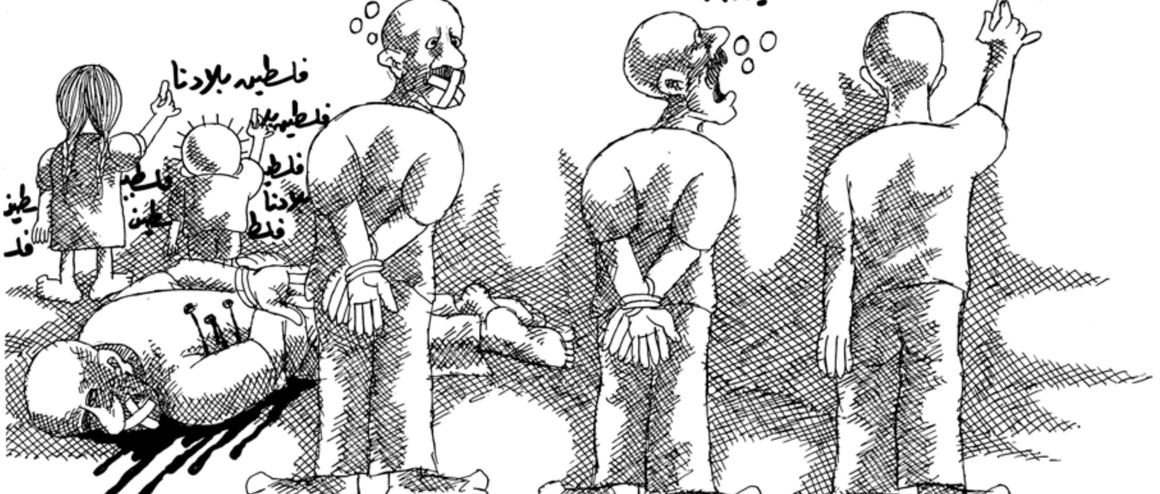

فلسطين بلادنا
فلسطين بلادنا
فلسطين بلادنا
فلسطين بلادنا

AL SEYASSAH
1/11/1976
Kuwait

السياسة
1/11/1976
الكويت

AL SEYASSAH
19/11/1977
Kuwait

السياسة
19/11/1977
الكويت

AL SEYASSAH
19/5/1977
Kuwait

السياسة
19/5/1977
الكويت

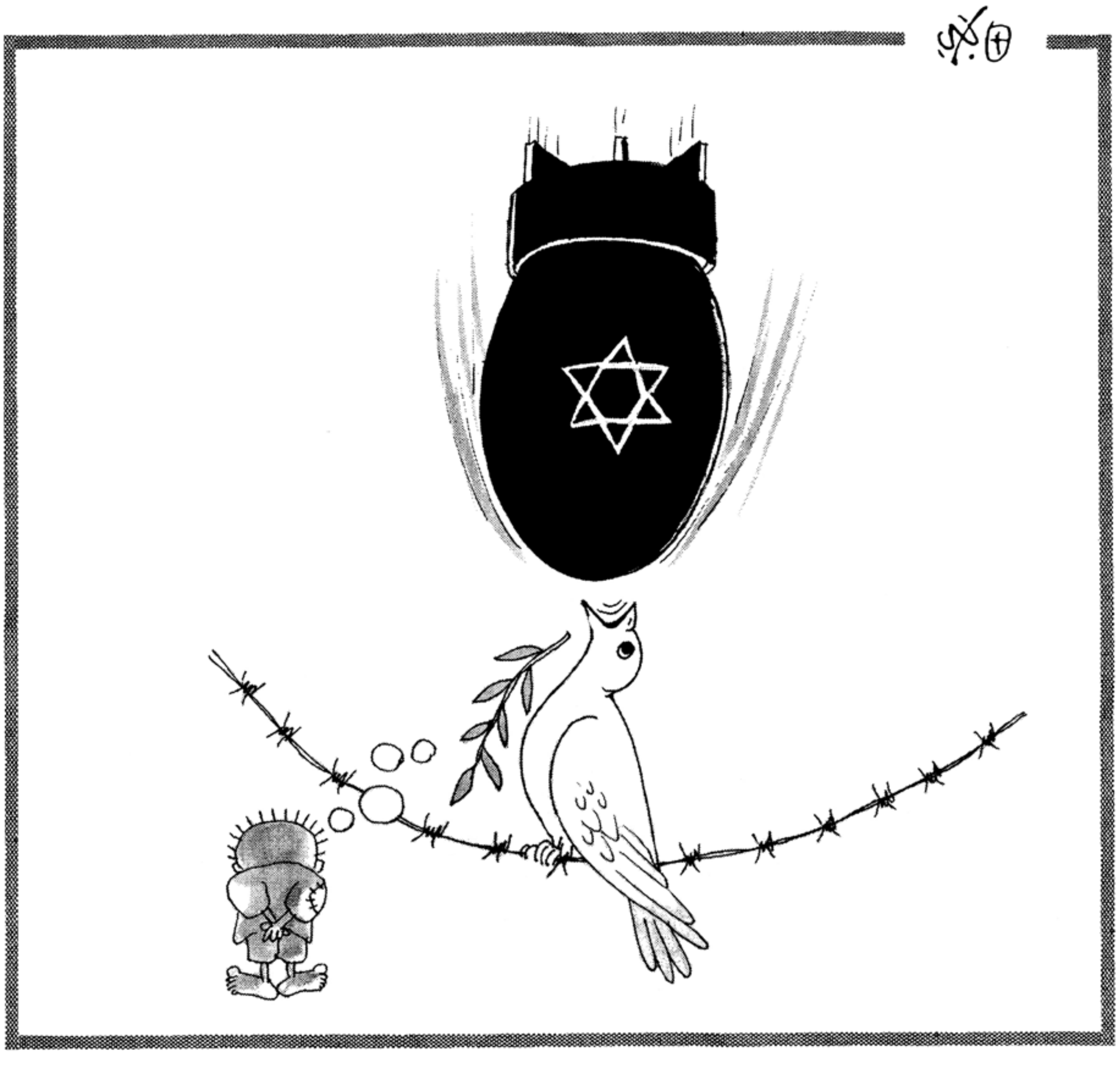

AL SEYASSAH
20/1/1978
Kuwait

السياسة
20/1/1978
الكويت

AL SEYASSAH
21/4/1969
Kuwait

السياسة
21/4/1969
الكويت

AL TALEEA
1/4/1964
Kuwait

الطليعة
1/4/1964
الكويت

● الشهداء أمتنا ●

AL TALEEA
1/4/1964
Kuwait

الطليعة
1/4/1964
الكويت

AL TALEEA
10/2/1965
Kuwait

الطليعة
10/2/1965
الكويت

AL TALEEA
29/1/1964
Kuwait

الطليعة
29/1/1964
الكويت

AL TALEEA
4/12/1963
Kuwait

الطليعة
4/12/1963
الكويت

AL TALEEA
10/1/1968
Kuwait

الطليعة
10/1/1968
الكويت

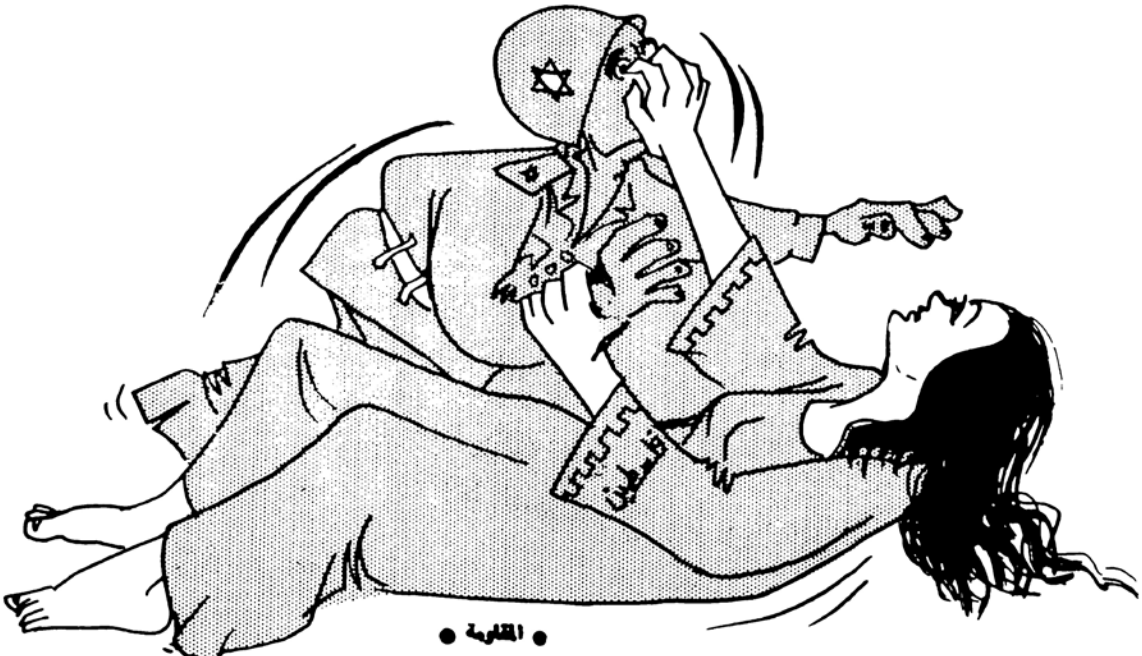

AS SAFIR
9/3/1979
Beirut

السفير
9/3/1979
بيروت

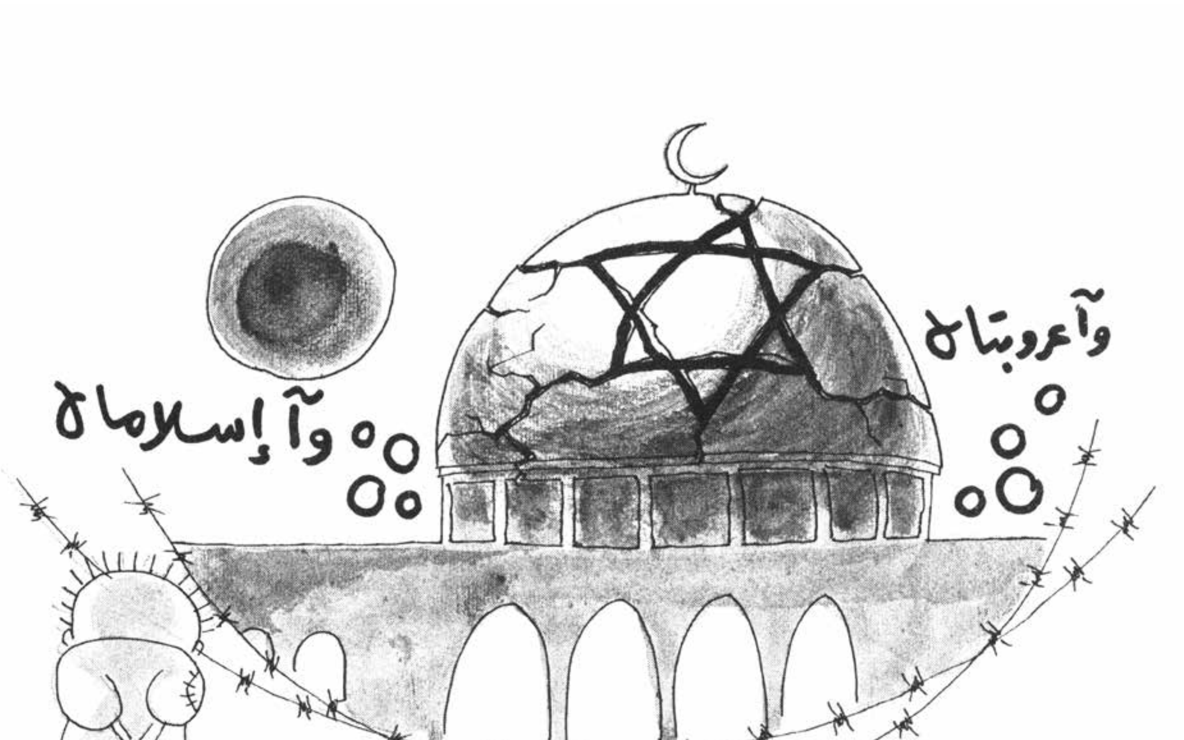

AS SAFIR
21/5/1979
Beirut

السفير
21/5/1979
بيروت

AS SAFIR
23/3/1980
Beirut

السفير
23/3/1980
بيروت

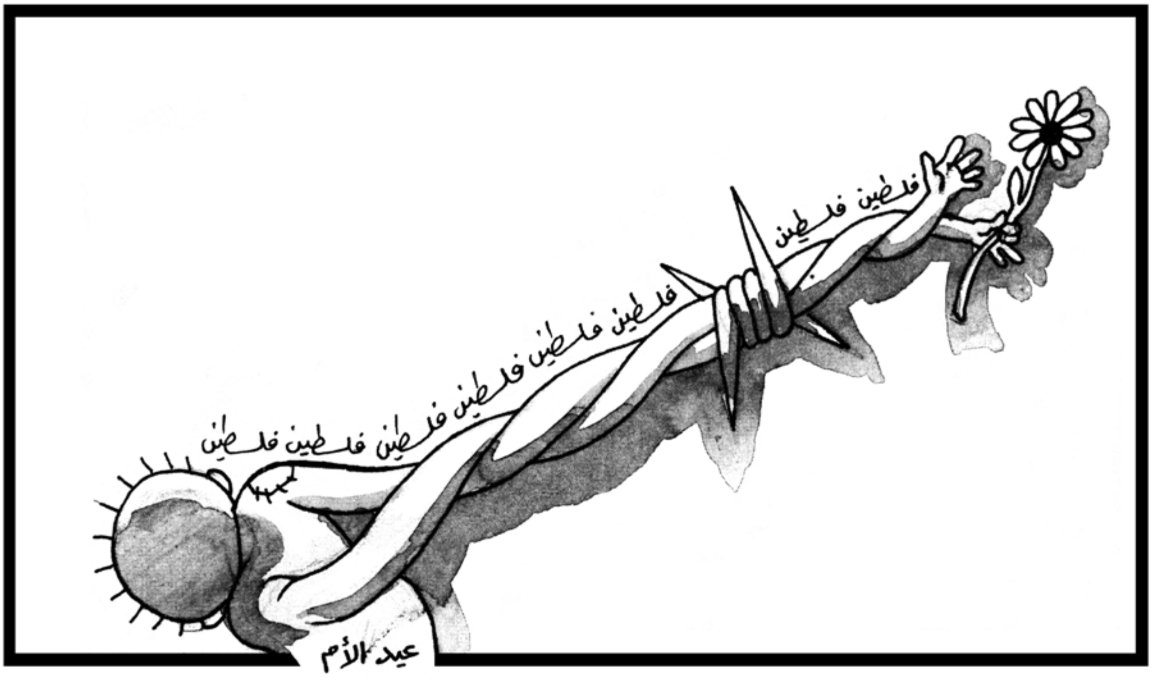

AS SAFIR
5/3/1975
Beirut

السفير
5/3/1975
بيروت

AS SAFIR
21/3/1975
Beirut

السفير
21/3/1975
بيروت

AS SAFIR
22/11/1980
Beirut

السفير
22/11/1980
بيروت

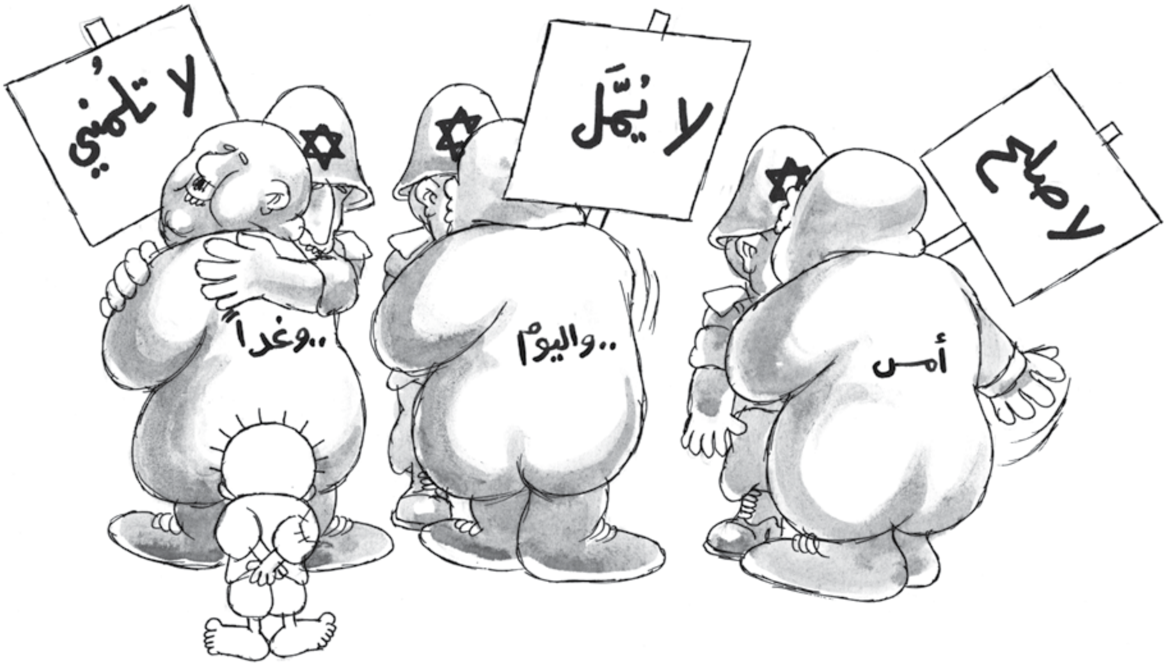

AS SAFIR
19/8/1980
Beirut

السفير
19/8/1980
بيروت

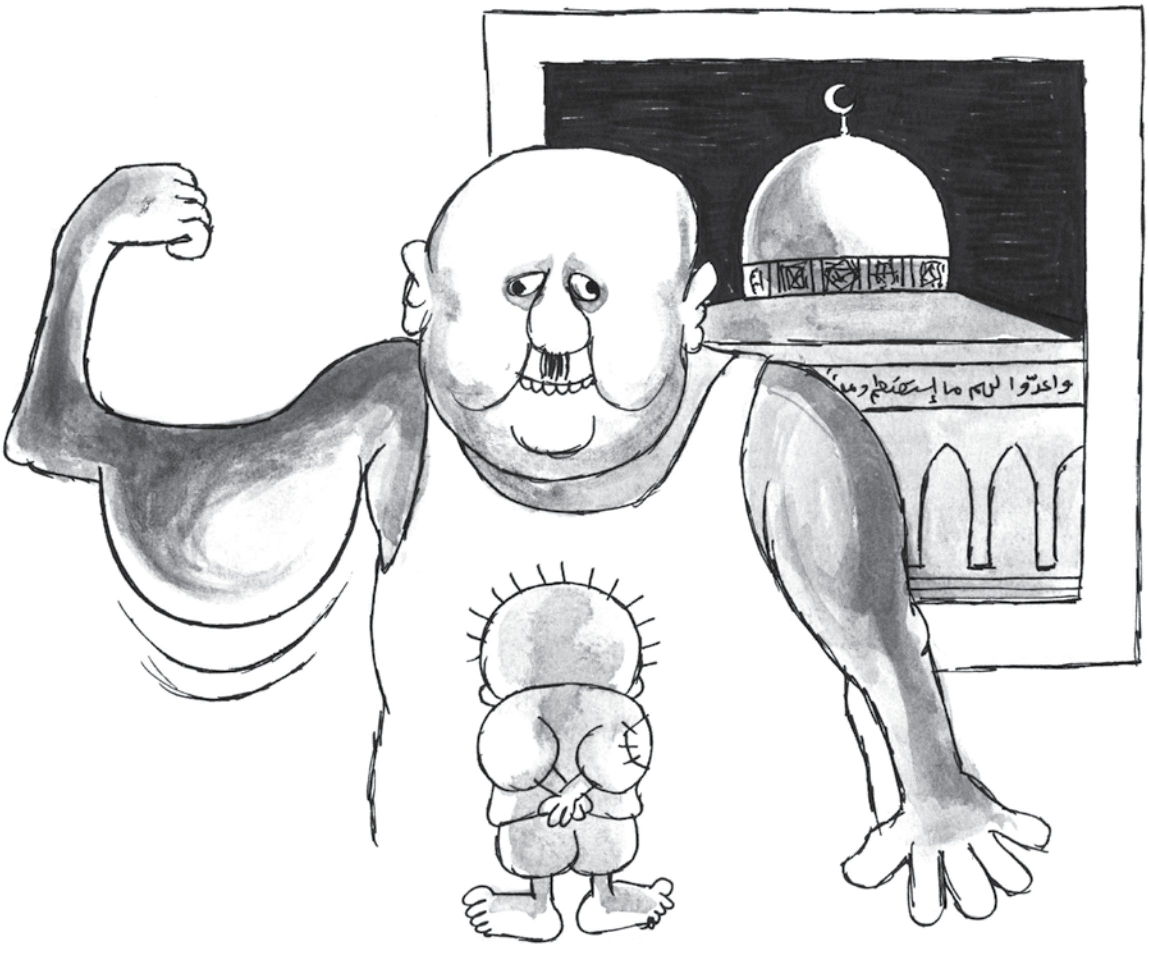

AL SEYASSAH
1/12/1978
Kuwait

السياسة
1/12/1978
الكويت

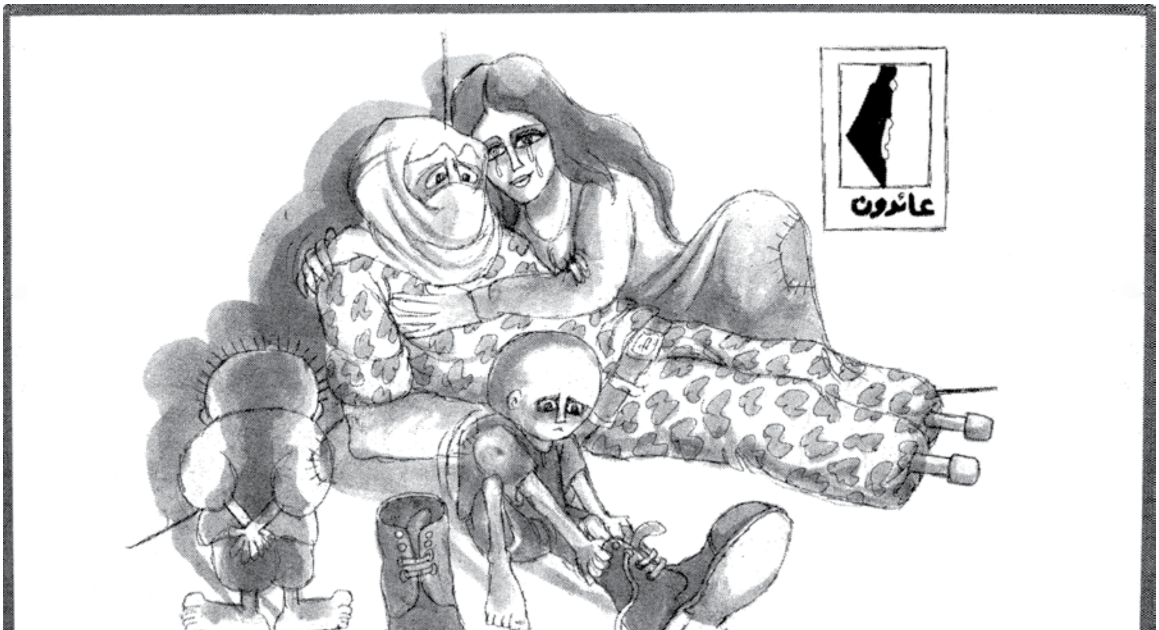

AL SEYASSAH
11/5/1978
Kuwait

السياسة
11/5/1978
الكويت

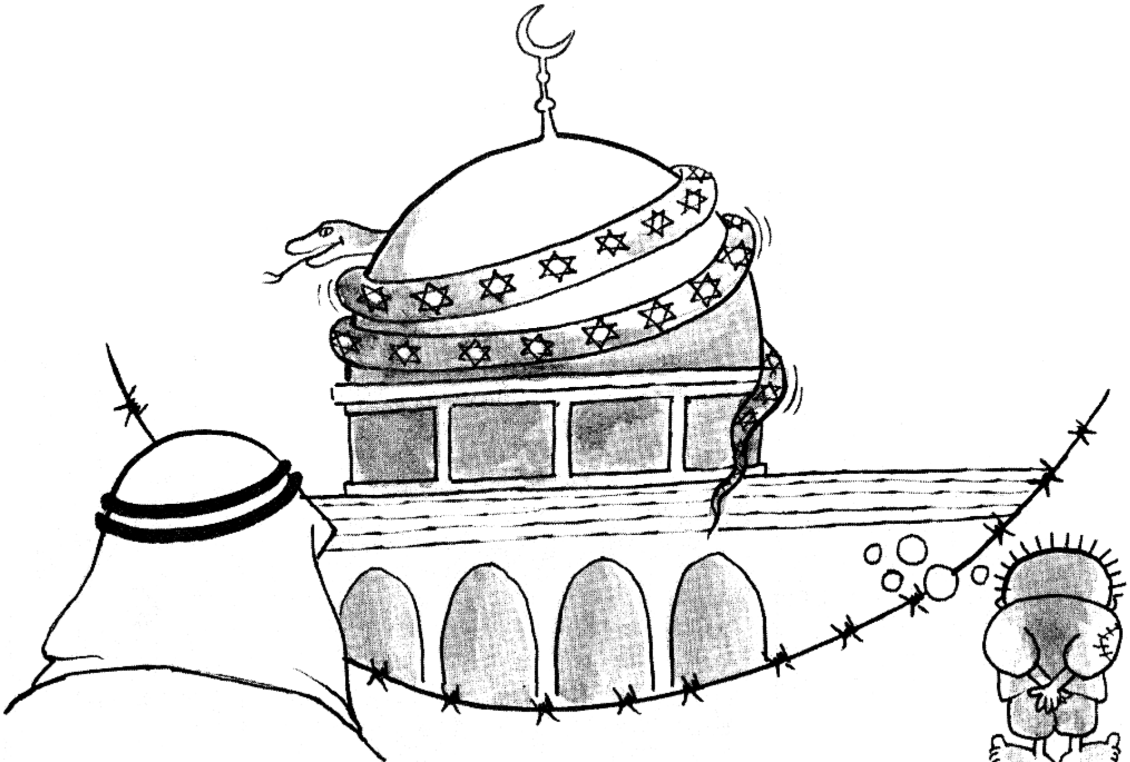

AL SEYASSAH
18/6/1977
Kuwait

السياسة
18/6/1977
الكويت

AL SEYASSAH
21/4/1978
Kuwait

السياسة
21/4/1978
الكويت

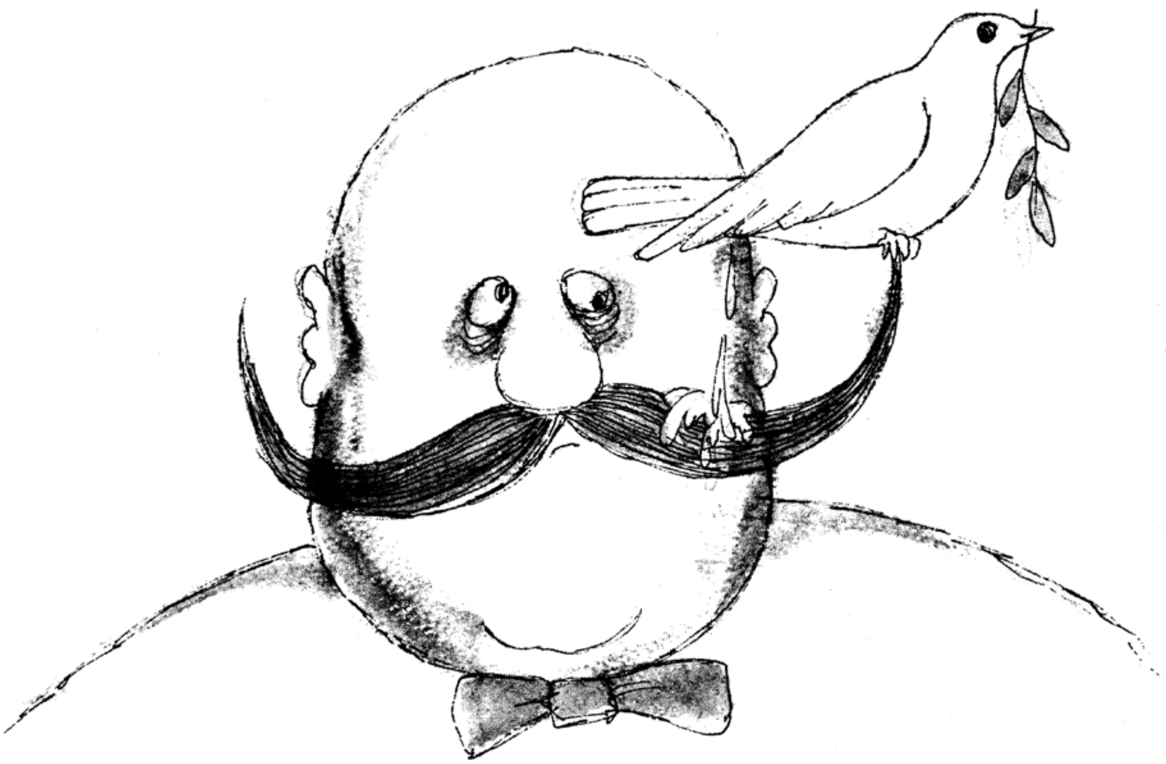

AL SEYASSAH
22/1/1978
Kuwait

السياسة
22/1/1978
الكويت

AL QABAS
4/7/1987
London

القبس
4/7/1987
لندن

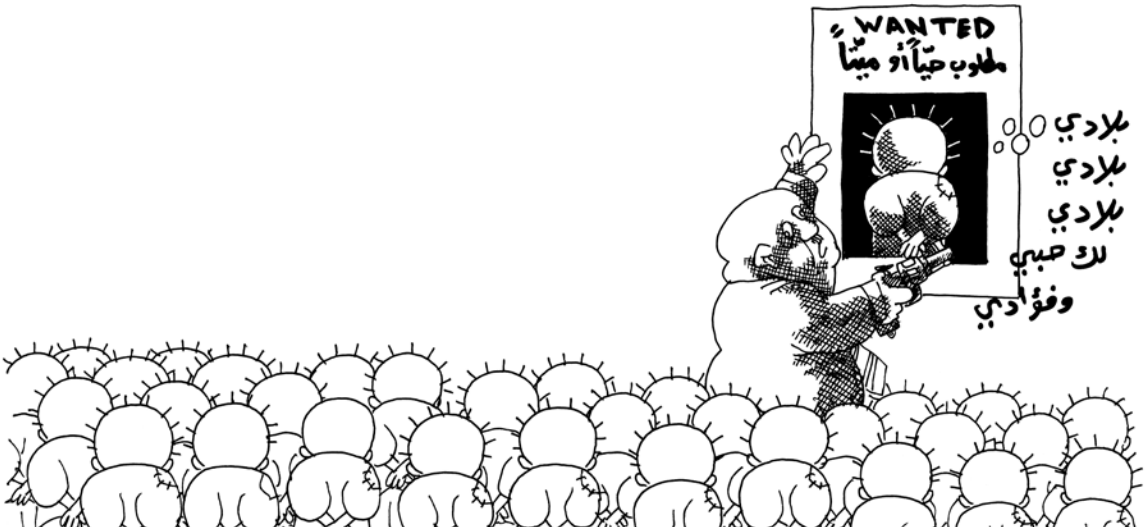

AL QABAS
29/4/1987
London

القبس
29/4/1987
لندن

من هو ناجي العلي؟

ولد ناجي العلي في قرية الشجرة قضاء الجليل عام 1936، ومع حرب 1948 أصبح ضمن شتات اللاجئين الفلسطينيين مع أسرته التي عاشت في مخيم عين الحلوة بجنوب لبنان.

في المخيم نما وعيه السياسي، ونتيجة مشاركته في المظاهرات ونشاطه السياسي ألقي به في السجن في لبنان، وعلى جدران زنزانته تطورت موهبته في التعبير بالرسم، ثم التحق بمعهد الفنون اللبناني لفترة حتى لم يعد قادرا على تحمل المصروفات.

في عام 1961 نشر له الكاتب الفلسطيني غسان كنفاني ثلاثة أعمال له في مجلة "الحرية" اليسارية الفلسطينية.

في عام 1963 انتقل الى الكويت وظل يرسم لعدد من الصحف على مدى 11 عاما.

وفي عام 1969 ظهرت شخصيته الكايكاتورية الأشهر "حنظلة" للمرة الاولى.

في عام 1974 عاد إلى لبنان وشهد الحرب الأهلية والغزو الإسرائيلي عام 1982.

عاد الى الكويت للعمل في وظيفة دائمة في جريدة "القبس" الكويتية، وبعد مضايقات رقابية كثيرة انتقل الى لندن ليرسم للطبعة الدولية من الصحيفة.

في 22 يوليو/تموز 1987 أطلقت النار عليه خارج مكاتب الصحيفة في لندن وتوفي بعدها بخمسة أسابيع، ولم تكشف ملابسات اغتياله حتى الآن.

Designed and Produced by Bahrain Authority for Culture & Antiquities, 2018